مركز سمت للدراسات
SMT Studies Center

G20
SAUDI ARABIA 2020

قمة العشرين 2020..
إدراك فرص القرن الـ(21)

إصدار خاص 25

نوفمبر 2020

المحتويات

مقدمة ٣
أولاً: مجموعة العشرين.. حكام اقتصاد العالم ١١
أعضاء مجموعة العشرين ١٢
آلية عمل المجموعة ١٣
ثانيًا: رئاسة المملكة للمجموعة ٣٢
برنامج رئاسة المملكة ٣٤
النهج السعودي لرئاسة العشرين ٣٥
محاور برنامج الرئاسة ٣٦
ثالثًا: جدول أعمال الرئاسة ٤٧
جدول أعمال السنة ٤٨
القمم والاجتماعات ٦٦
خاتمة ٧١
المراجع ٧٦

مقدمة

عندما تسلمت المملكة العربية السعودية رئاسة مجموعة العشرين، حرص سمو ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، على تأكيده سعي السعودية من أجل مواصلة دعم جهود المجموعة في تحقيق التعاون العالمي.

وتتجه الأنظار إلى قمة قادة دول مجموعة العشرين للعام ٢٠٢٠م التي ستعقد بشكل افتراضي في موعدها المحدد يومي ٢١ و٢٢ من شهر نوفمبر ٢٠٢٠، في ظل ظروف استثنائية، وبرئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز. القمة تأتي في ضوء الأوضاع العالمية المرتبطة بجائحة فايروس كورونا المستجد "كوفيد – ١٩"، إذ ستبني على ما تمَّ من أعمال خلال وبعد القمة الاستثنائية الافتراضية لقادة المجموعة في مارس الماضي، ومخرجات اجتماعات مجموعات العمل والاجتماعات الوزارية للمجموعة التي تجاوزت مئة اجتماع.

إنها المرة الأولى التي يترأس فيها زعيم عربي، هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، قمة لقادة الدول العظمى، التي من بينها الولايات المتحدة والصين والهند، وبالطبع فرنسا وألمانيا واليابان وبريطانيا. وكان قد سبق هذا الاجتماع (الإلكتروني) اجتماع لوزراء مالية هذه الدول ومحافظي بنوكها المركزية. وحقيقة أن هذا أهم تصد لـفيروس كورونا منذ أنْ بدأ يتفشّى بصورة مرعبة في أربع رياح الكرة الأرضية.

والمعروف أن المملكة العربية السعودية باتت تلعب دورًا مميزًا وفاعلاً في الاقتصاد العالمي، وهكذا.. وبما أن الاقتصاد والسياسة يقفان على أرضية واحدة، فإن هذا البلد العربي قد بات ومنذ سنوات عدة يلعب أيضًا دورًا رئيسيًا في السياسة الدولية والإقليمية، وأصبحت الرياض قبلة سياسية لقادة الدول التي تشكل أرقامًا رئيسية في المعادلات الكونية.

ومع اقتراب موعد انعقاد قمة العشرين، فإن رؤى وتوجهات القيادة السعودية الرشيدة المتمثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تقطع بأنَّ عالمًا جديدًا من الجسور يولد في الآفاق الكونية الرحبة لجمع شتات البشر من كل صوب وحدب. وقد اتضح دور المملكة في جمع هذا الشتات خلال الأزمة الأخطر عالميًا خلال العقد الأخير.. جائحة كورونا.

لقد أدى انتشار فيروس كورونا وتغلغله في كافة الدول إلى ارتباك اقتصادي في العالم كله، فكان لا بدَّ من مبادرة على مستوى مجموعة العشرين (G20)، فجاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين بعقد قمة استثنائية لقادة هذه المجموعة الذين أصدروا قرارات حاسمة، سواء على مستوى مواجهة الجائحة، أو على مستوى الأوضاع الاقتصادية التي أصيبت بدورها بانهيارات مدمرة.

اللافت أنه قبل دعوة خادم الحرمين الشريفين إلى قمة الـ"G20" الاستثنائية في مارس الماضي، كان هناك ارتباك وعجز حتى بالنسبة لمجلس الأمن وصندوق النقد الدولي وكل الهيئات الدولية المعنية بالأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أصيبت بالارتباك، وبعضها أصيب بالانهيار، فكان لا بدّ من هذه القمة التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين التي تداركت الأمور في اللحظة الحرجة والأخيرة، فتمَّ الاتفاق على وضع خطة مشتركة أصبحت قيد التنفيذ على الفور وبكل هذه السرعة لمواجهة هذا الفيروس المتوحش وتأثيراته على الأسواق العالمية وعلى سياسات الدول التي كانت تعتبر قوى عظمى. تجدر الإشارة هنا إلى تأكيد صندوق الدولي أن التحرك السريع وغير المسبوق لمجموعة العشرين واقتصادات الأسواق الناشئة حال دون أزمة أكثر وطأة، إذ قدمت دول مجموعة العشرين وحدها دعمًا بقيمة ١١ تريليون دولار.

مجموعة العشرين..
المنتدى الأكبر للتعاون الاقتصادي الدولي

مجموعة العشرين هي المنتدى الرئيس للتعاون الاقتصادي العالمي، وتضم قادة من جميع القارات ويمثلون دولاً متقدمة ونامية. وتأسست المجموعة في عام 1999م، وكانت تُعقد على مستوى وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لعقد مناقشات رفيعة المستوى عن القضايا الاقتصادية والمالية.

تمثل الدول الأعضاء في مجموعة العشرين، حوالي 80% من الناتج الاقتصادي العالمي.

إن المملكة وفي إنجاز تاريخي غير مسبوق، نجحت في تغيير مفهوم رئاسة مجموعة العشرين من كونها منتدى اقتصاديًا كان فقط لمواجهة بعض الأزمات الاقتصادية والمالية إلى منتدى عالمي لتعزيز النمو بالعالم والسيطرة على الأزمات ونقل صوت الدول النامية والدول الصغيرة وحماية الفقراء في العالم. لقد قدمت المملكة من خلال برنامج الرئاسة منظومة متكاملة من المبادرات والأفكار لتعميمها بالعالم، وتحول شعار "لنلهم العالم" إلى حقيقة واقعة.

ورغم الجائحة التي غيرت كثيرًا من المفاهيم والترتيبات، فإن السعودية ضربت المثل في كيفية التعامل مع الأزمات وتحويلها إلى فرص للنجاح. فقد تمكنت المملكة من استثمار الجائحة في محاولة إنعاش النمو والاقتصاد العالميين، وسعت بكل قوتها وتأثيرها من أجل حماية الدول الفقيرة من خلال طرح برامج للإعفاءات وتأجيل القروض، وأدخلت مجموعات ومنظمات للفكر ورجال الأعمال والمرأة والشباب، وحتى الأديان من خلال مبادرة لتفعيل دور الأديان والثقافات والحضارات في أحوال السياسات العامة، كل ذلك في قلب المجموعة التي كانت اقتصادية بالدرجة الأولى، حتى تولت السعودية رئاستها.

نعم، خلال عام رئاسة المملكة، تحولت مجموعة العشرين من مجرد منتدى اقتصادي لدول تشكل ثلثي التجارة وعدد السكان في العالم، وأكثر من ٩٠ بالمئة من الناتج العالمي الخام، إلى منتدى عالمي أممي على غرار منظمة الأمم المتحدة، بل إن مجموعة العشرين في عام الرئاسة السعودية تميزت عن المؤسسات الدولية الأخرى بكونها تناقش المصالح والأفكار وتبحث عن الشراكات وتعزيزها بعيدًا عن الصراعات، مع محاولة الوصول بالعالم إلى النمو الاقتصادي المستدام، والعمل على تخفيف الفقر، وتوفير الطاقة المستدامة، ورفع مستوى أمن الإمدادات، لا سيَّما الصحية مع تفشي جائحة كورونا.

ورغم أن اجتماعات ولقاءات مجموعة العشرين منذ تفشي الجائحة كانت عن بُعد، فإن برنامج الرئاسة السعودية استثمر ذلك في تطوير بنية مجموعة العشرين. فالأدوار القيادية تظهر في كيفية مواجهة الأزمات الكبرى، وحسن توحيد الجهود المبذولة للخروج منها. كما أن الطوارئ الكبرى في العالم تصنع الكيانات الجديدة. واليوم، مجموعة العشرين تحت رئاسة السعودية، تقوم فعلاً بقيادة العالم على حساب كيانات هرمت وترهلت، مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية.

إن السعودية هي أول دولة من خارج الدول العظمى التي بدأت في صناعة فكر جديد لدور جديد للدول النامية ودول الشرق الأوسط في صناعة القرار العالمي من خلال رئاسة مجموعة العشرين. فللمرة الأولى نشهد هذا التحول، بأن يكون للدول النامية والشرق الأوسط والدول العربية صوت، وليس فقط صوت مؤثر، بل صوت رائد في صناعة الأفكار وإقناع الدول الكبرى بالموافقة عليها، مثل موضوعات إمدادات الطاقة، والاقتصاد الدائري للكربون، وإعفاءات الدول الفقيرة. كل هذا لم يحدث من قبل في المنظمات الدولية، سواء الأمم المتحدة، أو مجلس الأمن.

المملكة خلال عام الرئاسة لم تغير فقط من فكر إدارة قمة العشرين، بل وضعت الصوت العربي والآسيوي والدول النامية في قلب القرار العالمي. تولي المملكة رئاسة مجموعة العشرين نجاح جديد يضاف إلى سجل المملكة وإنجازاتها الاقتصادية والدبلوماسية ويعزز مكانتها الدولية، استمرارًا لسلسلة من النجاحات التي عاشتها المملكة خلال السنوات الماضية بفضل القيادة الحكيمة للمملكة، وجهود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وهذا الاحتفاء بالقمة شمل العديد من الجوانب ذات البعد الرمزي، مثل إصدار عملة ورقية من فئة (العشرين ريالاً) لتخليد هذا الحدث، وتوثيق وإطلاق اسم قمة العشرين وفعالياتها على عدد من جولات دوري المحترفين لكرة القدم.

تصريح ولي العهد السعودي عند تسلم المملكة رئاسة مجموعة العشرين، وتأكيده التزام المملكة بتعزيز التوافق العالمي، يظهر في كافة الاستعدادات السعودية لهذا الحدث، فقد شدد سمو الأمير محمد بن سلمان على مواصلة العمل الذي انطلق من أوساكا، وأن المملكة ستسعى بالتعاون مع الشركاء بالمجموعة لتحقيق إنجازات ملموسة واغتنام الفرص للتصدي لتحديات المستقبل.

ووضعت أجندة القمة المقبلة على رأس أولوياتها حماية الأرواح واستعادة النمو من خلال التعامل مع الجائحة وتجاوزها، والتعافي بشكل أفضل من خلال معالجة أوجه الضعف التي اتضحت خلال الجائحة وتعزيز المتانة على المدى الطويل. كما ستسعى القمة إلى تعزيز الجهود الدولية من أجل اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع من خلال تمكين الأفراد وحماية كوكب الأرض وتسخير الابتكارات لتشكيل آفاق جديدة.

برنامج رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، كان واضحًا في دعم ونمو الابتكار في العالم وبرامج الفكر وتمكين المرأة والشباب، وفرص العمل، وتحقيق الرفاهية وتمكين شعوب العالم والمحافظة على الأرض، ومدركًا بأن التوصل إلى توصيات فعالة وشاملة، خاصةً في ظل جائحة كورونا لن يتحقق إلا بتوسيع نطاق المشاركة في نقاشات مجموعة العشرين؛ لهذا التزمت الرئاسة بدعم مجموعات التواصل وتمكينها من العمل بصورة مستقلة بصفتها صوتًا وممثلًا لـ ٤.٦ مليارات شخص في العالم.

وأولت رئاسة المملكة اهتمامًا فائقًا بجهود مجموعات التواصل الثمانية التي تعدُّ في صميم جهود مجموعة العشرين لهذا العام بهدف بناء عالم أكثر مرونة وأفضل للجميع.

ويتمثّل ذلك في مشاركة هذه المجموعات في اجتماعات مجموعات العمل والاجتماعات الوزارية والاستثنائية، وإسهامها في عملية صنع سياسات مجموعة العشرين من خلال طرح وجهات نظرهم الفريدة والمستقلة.

لقد نجحت المبادرات والسياسات التي انبثقت عن الاجتماعات والورش بقيادة المملكة لمجموعة العشرين، وتمكنت من تعزيز قدرة الاقتصاد العالمي على التصدي اللازم تجاه تداعيات انتشار الجائحة العالمية، وتمكنت المجموعة من ضخ أكثر من ١١ تريليون دولار لتعزيز قدرات الحكومات على الوفاء بالالتزامات التي على عاتقها في مواجهة تداعيات الأزمة، ولأجل توطيد استقرار أسواق المال والصرف والسلع حول العالم، ولأجل التصدي لأي انعكاسات بالغة الضرر على أسواق العمل في مختلف الدول، وبناء جسور حماية مالية كافية لعشرات الملايين ممن فقدوا وظائفهم وأصبحوا دون مصدر دخل، إضافة إلى توفير المتطلبات المعيشية اللازمة والكافية لمن أدت بهم هذه الأزمة المفاجئة إلى الوقوع في براثن الفقر والعوز.

كما قادت المملكة خلال برنامج الرئاسة جهود العمل المشترك بين جميع دول العالم على بناء وتعزيز القدرات الصحية والعناية الطبية اللازمة.

*وحدة الرصد والمتابعة

وضرورة استمرار مسارات التعليم بجميع مؤسساتها في العمل وعدم التوقف، والمساهمة في توفير كل الأدوات والإمكانات اللازمة لاستمرار إحدى أهم أدوات تقدم المجتمعات والدول، إضافة إلى تعزيز أدوات حماية المرأة والطفل من التداعيات العكسية لمثل هذه الأزمات عليهما، والعمل بمزيد من تركيز الجهود على هذه المسارات الحيوية في حياة البشر في الدول النامية والأقل دخلاً والأشد فقرًا في كثير من أنحاء العالم، وتمسك المملكة بضرورة أن تبادر الدول الغنية وتستمر في عمليات ضخ الديون اللازمة لها وجدولتها بيسر، وتبادر أيضًا بإعفائها أو سهولة تسديدها قياسًا على الأوضاع الراهنة بالغة التعقيد التي يمر بها العالم بأسره.

في هذا الإصدار، سوف نلقي الضوء أكثر على قمة العشرين ٢٠٢٠ التي تستضيفها المملكة العربية السعودية، وأهم محاور برنامج رئاسة المملكة للقمة وجدول أعمالها والاجتماعات التي جرى تنظيمها والتي ينتظر تنظيمها على هامش القمة، والبصمة السعودية على طريقة عمل مجموعة العشرين في عام هو الأصعب على العالم منذ عقود بسبب ظهور فيروس كورونا وما صاحبه من تداعيات وتأثيرات على الاقتصاد العالمي.

أبرز إنجازات السعودية في سنة رئاسة قمة العشرين

مقترح للاستجابة والتصدي للجوائح بشكل مستدام.

مبادرة الرياض لمستقبل منظمة التجارة العالمية.

إتاحة اغتنام الفرص للجميع، ومن ذلك تمكين المرأة، ودعم الشمول المالي.

الحفاظ على الأراضي والبحار للحد من التدهور فيها.

مبادرة الرياض لتعزيز التعاون في إنفاذ القانون لمكافحة الفساد.

خفض الانبعاثات لتوفير طاقة ميسورة التكلفة.

إطار عمل للتنمية المجتمعية الشاملة من خلال السياحة.

الحوار بشأن المياه ووضع خارطة لأفضل التجارب.

*وحدة الرصد والمتابعة

أولاً: مجموعة العشرين.. حكام اقتصاد العالم

مجموعة العشرين هي المنتدى الرئيس للتعاون الاقتصادي الدولي وتضم قادة من جميع القارات ويمثلون دولاً متقدمةً ونامية. وتمثل الدول الأعضاء في مجموعة العشرين، مجتمعةً، حوالي ٨٠٪ من الناتج الاقتصادي العالمي، وثلثي سكان العالم، وثلاثة أرباع حجم التجارة العالمية. ويجتمع ممثلو دول المجموعة لمناقشة القضايا المالية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية.

تأسست مجموعة العشرين في عام ١٩٩٩م، التي كانت تُعقد على مستوى وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لعقد مناقشات رفيعة المستوى عن القضايا الاقتصادية والمالية. وفي أعقاب الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨م، رُفع مستوى المجموعة لتضم قادة الدول الأعضاء. وانعقدت قمة قادة مجموعة العشرين الأولى في واشنطن في نوفمبر ٢٠٠٨م. ونتيجة لذلك، وُسِّع جدول أعمال مجموعة العشرين ليتجاوز القضايا الاقتصادية والمالية ويشمل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والتنموية.

أعضاء مجموعة العشرين

تضم المجموعة عشرين عضوًا من مختلف قارات العالم هي: الأرجنتين، وأستراليا، والبرازيل، وكندا، والصين، وفرنسا، وألمانيا، والهند، وإندونيسيا، وإيطاليا، واليابان، والمكسيك، وجمهورية كوريا، وروسيا، والمملكة العربية السعودية، وجنوب إفريقيا، وتركيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأميركية، والاتحاد الأوروبي.

إضافةً إلى أعضاء مجموعة العشرين، تُوجَّه الدعوة إلى دول أخرى للمشاركة؛ فإسبانيا ضيف دائم في اجتماعات مجموعة العشرين. وفي عام ٢٠٢٠م، دُعيت كلٌّ من الأردن وسنغافورة وسويسرا للمشاركة بصفتها ضيفًا. كما ستُدعى المنظمات الدولية التي ساهمت على مدى الأعوام الماضية في عمل المجموعة، وتشمل هذا المنظمات: منظمة الأغذية والزراعة، ومجلس الاستقرار المالي، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والأمم المتحدة، ومجموعة البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية.

في عام ٢٠٢٠م، دُعيت المنظمات الإقليمية أيضًا، ومنها: صندوق النقد العربي، والبنك الإسلامي للتنمية، وفيتنام بصفتها رئيسًا لرابطة دول جنوب شرق آسيا، وجنوب إفريقيا بصفتها رئيسًا للاتحاد الإفريقي، والإمارات العربية المتحدة بصفتها رئيسًا لمجلس التعاون الخليجي، وجمهورية رواندا بصفتها رئيسًا للشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا.

آلية عمل المجموعة

تتناوب الدول الأعضاء على رئاسة مجموعة العشرين كل عام، وتؤدي دولة الرئاسة دورًا قياديًّا في إعداد برنامج الرئاسة وفي تنظيم قمَّة القادة التي يحضرها قادة الدول أو الحكومات. في القمَّة يصدر القادة بيانًا ختاميًا بناءً على سياسات تُناقَش خلال الاجتماعات التي تُعقد طوال العام.

ووصولاً إلى القمَة، عقدت المملكة في سنة الرئاسة العديد من الاجتماعات التي تضم الوزراء وكبار المسؤولين وممثلي المجتمع المدني. وعلى مستوى الحكومات، يتمحور عمل المجموعة حول المسار المالي ومسار الشربا وتمثل مجموعات التواصل المجتمع المدني.

المسار المالي في قمة مجموعة العشرين

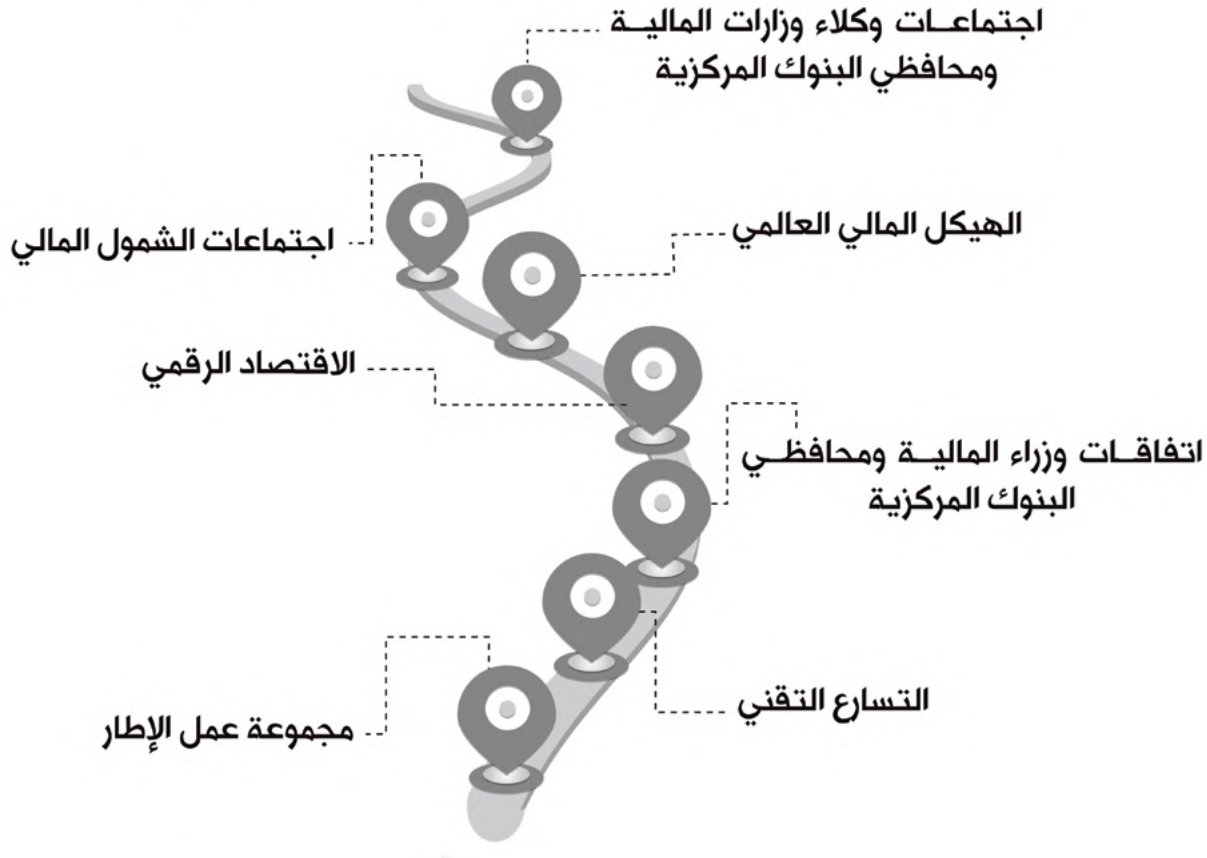

المسار المالي

يضم اجتماعات وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية ونوّابهم على مستوى دول مجموعة العشرين، وهي اجتماعات تركز على قضايا السياسة المالية والنقدية، مثل: الاقتصاد العالمي، والبنية التحتية، والرقابة على النظم المالية، والشمول المالي، والهيكل المالي الدولي، والضرائب الدولية.

الفعالية الأولى للمسار المالي عُقدت في ٥ ديسمبر ٢٠١٩، بمدينة الرياض، بعنوان: "تعزيز إتاحة الفرص للجميع"، وذلك بحضور محمد بن عبدالله الجدعان، وزير المالية، والدكتور أحمد بن عبدالكريم الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، وعدد من المسؤولين في المملكة، بالإضافة ٣٠٠ مشارك من دول مجموعة العشرين والمنظمات الدولية والجهات الأكاديمية والقطاع الخاص. وهدف المؤتمر إلى مناقشة التحديات التي تعيق إتاحة الفرص للجميع، والسياسات الممكن اعتمادها لمعالجة تلك التحديات.

وقد اشتمل المسار المالي على مجموعة من الفعاليات الأخرى، التي ضمت بدورها مجموعة كبيرة من الاجتماعات والمؤتمرات واللقاءات على مدار سنة الرئاسة، ويمكن إحصاء فعاليات المسار المالي في الآتي:

1. **اجتماعات وكلاء وزارات المالية ومحافظي البنوك المركزية**: تعتبر اجتماعات وكلاء وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية من اللقاءات الأساسية في مجموعة العشرين. وخلال رئاسة المملكة للمجموعة، ناقشت هذه الاجتماعات أولويات المسار المالي وإيجاد حلول ابتكارية لتطوير أسواق المال المحلية، وتوظيف التقنية في تطوير البنى التحتية، ووضع أطر للمسائل الرقابية والتنظيمية دعمًا لعصر التقنية، ومعالجة التحديات الضريبية النابعة من الاقتصاد الرقمي.

كما ناقشت التبعات الاقتصادية التي يشهدها العالم مع استمرار أزمة وباء كورونا المستجد "كوفيد - ١٩"، ومتابعة تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها قادة مجموعة العشرين خلال القمة الافتراضية الاستثنائية التي عقدت في ٢٦ مارس ٢٠٢٠.

كما تطرقت إلى سبل المضي قُدمًا لمبادرات الاستجابة التي طورتها مجموعة العشرين، منها: مبادرات مساعدة الدول الأشد فقرًا، ومبادرات متابعة الأداء المالي العالمي وآليات استدامة الديون في الدول الفقيرة. كما بحث المشاركون بعض المواضيع الأخرى على جدول أعمال المجموعة أهمها متابعة مبادرات رقمنة الأنظمة الضريبية، وآخر التطورات المتعلقة بانتشار العملات الرقمية.

2. **اجتماعات الشمول المالي**: اهتمت اجتماعات مجموعة العشرين للشراكة العالمية للشمول المالي باستخدام التقنية لتعزيز الشمول المالي للشباب والنساء والشركات الصغيرة والمتوسطة. وناقشت حل موضوع الشمول المالي للمفتقرين إلى الخدمات المالية من الشباب والنساء والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وإمكانية إتاحة فرص اقتصادية وتحقيق تنمية شاملة وواسعة النطاق.

وتدرس الشراكة العالمية للشمول المالي لمجموعة العشرين طرق الاستفادة من التطور التقني لردم الفجوة في عدد الشباب والنساء غير القادرين على الحصول على حسابات بنكية.

وكشفت جائحة كورونا وتحدياتها الاقتصادية عن ضرورة إمكانية وصول الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى الخدمات والمنتجات المالية الرقمية. كما استجابت الحكومات عالميًا لتداعيات جائحة كورونا على الصحة والمجتمع والاقتصاد، إذ أُدركت الأهمية الكبيرة للرقمنة وضرورتها

لاستمرارية الحصول على الخدمات المالية، مع أهمية دورها في تخفيف حدة الاضطرابات الاقتصادية وتأثيرات الجائحة الاجتماعية والاقتصادية من ناحية الاستجابة الفورية والانعكاسات طويلة المدى. وقد أصدر أعضاء الشراكة العالمية للشمول المالي بيانًا حول الاستجابة لجائحة كورونا، مؤكدين فيه التزام مجموعة العشرين بخطة مجموعة العشرين التنفيذية للاستجابة للجائحة.

3. **الهيكل المالي العالمي**: بحثت مجموعة عمل الهيكل المالي الدولي لمجموعة العشرين سُبل تجاوز التحديات التي تواجهها أسواق رأس المال المحلية. وعلى إثر تفشي فيروس كورونا، اتفقت الدول الأعضاء في مجموعة العشرين في شهر أبريل على تأجيل سداد ديون الدول الأشد فقرًا لفترة محددة، وذلك لتمكين تلك الدول من تسخير كافة إمكاناتها لمكافحة فيروس كورونا وتخفيف آثاره الاقتصادية.

ويمكن أن يستفيد من هذه المبادرة ٧٣ دولة من الدول المؤهلة للحصول على قروض من "المؤسسة الدولية للتنمية" والدول المصنفة بحسب الأمم المتحدة في قائمة "أقل البلدان نموًا". ومع دخول المبادرة شهرها الخامس من التنفيذ، تقدمت ٤٦ دولة من الدول المستحقة للمبادرة بطلب الاستفادة منها، معظمها جاءت من دول إفريقية بإجمالي ٣٠ دولة.

4. الاقتصاد الرقمي: تصدرت قضية التوجهات التقنية الحالية والناشئة نقاشات فريق عمل الاقتصاد الرقمي لمجموعة العشرين. وفود مجموعة العشرين ناقشت أيضًا الفرص السانحة لتشكيل أثر إيجابي، وإمكانيات التطور الرقمي، بالإضافة إلى التحديات والمخاطر الملحة التي تستدعي تعاونًا عالميًّا. رئاسة المملكة لمجموعة العشرين واصلت النقاشات بشأن الذكاء الاصطناعي كجزء من برنامج رئاستها لعام ٢٠٢٠.

فريق عمل الاقتصاد الرقمي ناقش كذلك قضية الأمن السيبراني بهدف تحسين صمود الأنظمة الاقتصادية العالمية والتعامل مع التحديات العالمية المتزايدة، وذلك نظرًا إلى حجم الخسائر الاقتصادية المتكبدة من الهجمات السيبرانية. كما ناقش دور التقنيات الرقمية في تعزيز مرونة الأعمال والحفاظ على الوظائف والأرواح والاقتصاد العالمي. بالإضافة إلى وضع خيارات السياسات لدعم رقمنة نماذج الأعمال خلال فترة انتشار فيروس كورونا.

أيضًا ناقشت الدول الأعضاء في مجموعة العشرين والدول المستضافة والمنظمات الدولية والإقليمية، آخر مستجدات المواضيع المقترحة ضمن أجندة فريق عمل الاقتصاد الرقمي لهذا العام، بالإضافة إلى أهمية الرقمنة في ضمان استمرارية الأعمال خلال أزمة "كوفيد - ١٩"، ودور التقنيات الرقمية في الاستعداد للتعافي وضمان متانة أقوى في التصدي للأزمات في المستقبل. وناقش الوزراء مواضيع الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية التي تركز على الإنسان، وتدفق البيانات، والأمن في الاقتصاد الرقمي، وقياس الاقتصاد الرقمي، والتواصل العالمي.

5. **وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية**: اهتم وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بالمخاطر الماثلة أمام الاقتصاد العالمي، واتفقوا على تعزيز آليات رصد المخاطر العالمية بما فيها الانتشار الوبائي لفيروس كورونا. كما ناقشوا التطورات في الشفافية الضريبية وسبل تعزيز الجهود لمعالجة التحديات الضريبية الناجمة من التحول إلى الاقتصاد الرقمي.

واتفق وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية على متابعة مستجدات جائحة فيروس كورونا "كوفيد - ١٩" عن كثب، وتداعياته على أوضاع الأسواق المالية والاقتصادات؛ واتفقوا على اتخاذ إجراءات إضافية لدعم الاقتصاد خلال هذه الأزمة والفترة اللاحقة لها. واتفقوا كذلك على وضع خطة عمل مشتركة لمجموعة العشرين للاستجابة لفيروس كورونا "كوفيد – ١٩"، تتضمن الإجراءات التي قامت بها وتعتزم القيام بها دول مجموعة العشرين لمواجهة جائحة فيروس كورونا. وتضمنت النقاشات دور صندوق النقد الدولي، بعمله الوثيق مع مجموعة البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى، في استغلال جميع الموارد المتاحة والبحث عن تدابير إضافية لازمة لدعم الاستقرار المالي والسيولة في الأسواق الناشئة واقتصادات الدول النامية. كما تضمنت المناقشات التطورات والآفاق الاقتصادية العالمية والمخاطر السلبية وإجراءات السياسات الممكنة بغية تلافيها، ودعم تعافٍ اقتصادي عالمي يتسم بالسرعة والاستدامة. إضافة إلى التقدم المحرز في مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الدين ومقترح تمديدها لعام ٢٠٢١.

6. **التسارع التقني**: اختتمت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين ومركز الابتكار التابع لبنك التسويات الدولية (BISIH)، فعالية رصد التقدم المحرز في مبادرة "هاكاثون" التسارع التقني لمجموعة العشرين، وذلك بعد مراجعة مرحلية للمسابقة التي اشتملت على قائمة نهائية تتضمن ٢٠ فريقًا تمَّ اختيارهم من أصل ١٢٨ طلبًا مقدمًا من ٣٥ دولة.

أسهمت الفعالية المنعقدة في إتاحة المجال للمشاركين لاستعراض حلولهم أمام لجنة من المحكمين والحصول على ملاحظاتهم قبل الإعلان عن النتائج النهائية في أكتوبر. وقد شارك في الفعالية قرابة ١٠٠ مشارك، منهم ممثلو مركز الابتكار التابع لبنك التسويات الدولية، ولجنة من المحكمين المكونة من خبراء من القطاعين العام والخاص في مجال بيانات وتقنية القطاع المالي الذين كان لدعمهم بالغ الأثر في نجاح المبادرة.

وفي ظل جائحة "كوفيد - ١٩" العالمية، تدرك مبادرة مجموعة العشرين للتسارع التقني أن الجهات التنظيمية المالية والإشرافية ستواصل العمل على التأكد من نشاط النظم المالية العالمية بوتيرة ثابتة وفعالة. كما تدرك المبادرة أن الجهات التنظيمية والإشرافية بحاجة إلى العديد من الأدوات لتحديد نقاط الضعف ومشاركة المعلومات محليًا وعبر الحدود بشكل مناسب، مع تشجيع المنافسين على ابتكار حلول من شأنها أن تدعم هذه العملية.

7. **مجموعة عمل الإطار**: تناولت مجموعة عمل الإطار الخاصة برئاسة المملكة لمجموعة العشرين المخاطر التي تواجه الاقتصاد العالمي، وسبل التعاون والتنسيق بين دول المجموعة لوضع السياسات الملائمة لمواجهة هذه المخاطر. كما تمَّ مناقشة الخيارات المتاحة التي تسمح بوضع السياسات اللازمة لتعزيز إتاحة الفرص للجميع، خاصة فيما يتعلق بالمرأة والشباب والمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

كما ناقشت جهود مجموعة العشرين لدعم تعافي نمو الاقتصاد العالمي خلال المرحلة القادمة، وخيارات السياسات لتحقيق الهدف العام من الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين والمتمثل في اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع.

*وحدة الرصد والمتابعة

اجتماعات الشربا في ظل رئاسة السعودية لاجتماعات مجموعة العشرين

مع تسلم المملكة رئاسة مجموعة العشرين، بدأت اجتماعات الشربا "ممثلي دول المجموعة"، وحضور ممثلي الدول المدعوة، وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية. وأفرد الاجتماعات وقتًا كبيرًا لمحاور برنامج رئاسة المملكة لمجموعة العشرين 2020: تمكين الإنسان، والحفاظ على كوكب الأرض، وتشكيل آفاق جديدة.

تركز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية

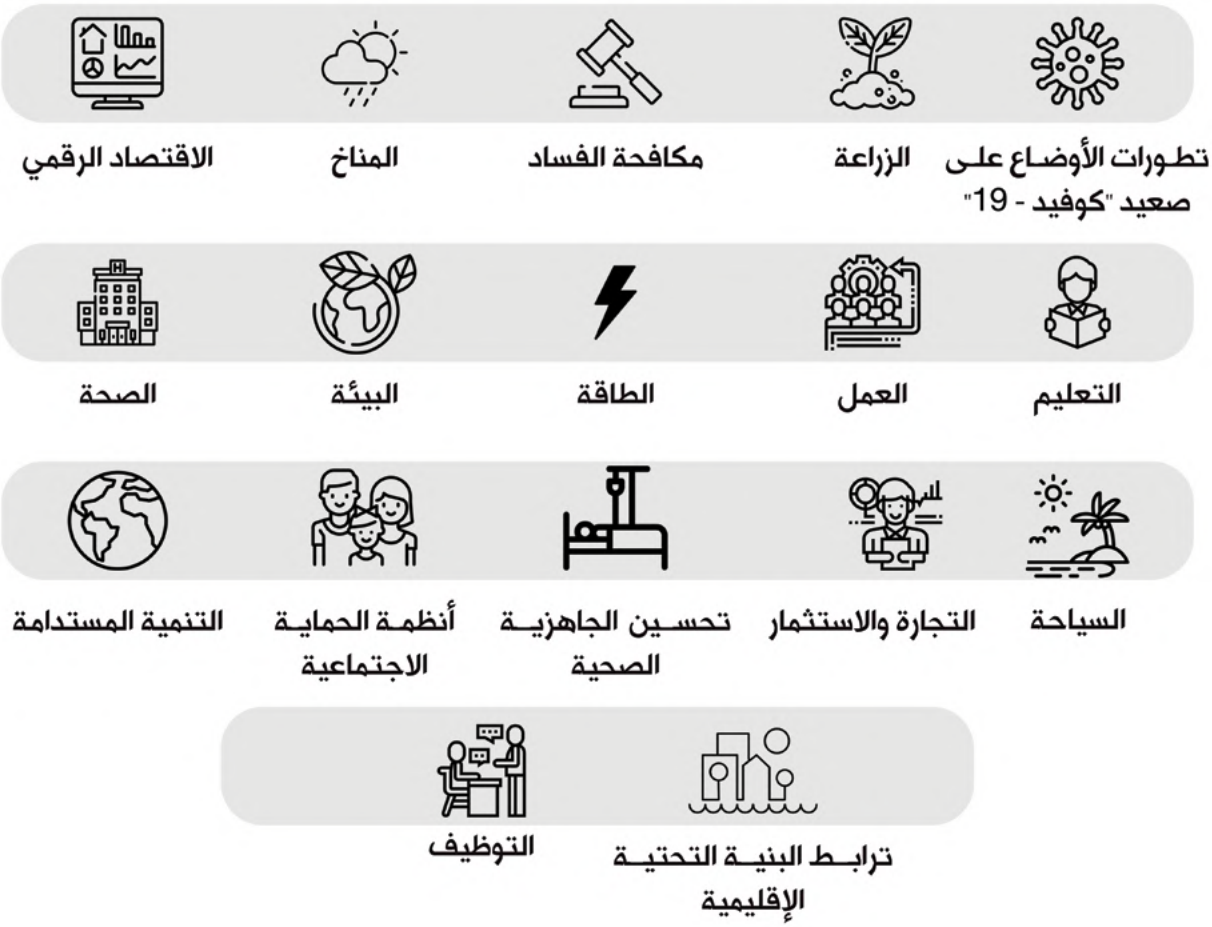

مسار الشربا

يشمل اجتماعات الوزراء وكبار المسؤولين المعنيين. وتركز الاجتماعات على القضايا الاجتماعية والاقتصادية، مثل: الزراعة، ومكافحة الفساد، والمناخ، والاقتصاد الرقمي، والتعليم، والعمل، والطاقة، والبيئة، والصحة، والسياحة، والتجارة والاستثمار.

1. **اجتماعات الشربا**: مع تسلم المملكة رئاسة مجموعة العشرين، بدأت على التوِّ اجتماعات الشربا "ممثلي دول المجموعة" برئاسة معالي وزير الدولة عضو اللجنة العليا واللجنة التحضيرية لاستضافة المملكة لقمة العشرين، الدكتور فهد المبارك ممثل المملكة في اجتماعات "الشربا"، وحضور ممثلي الدول المدعوة، وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية. وأفرد الاجتماعات وقتًا كبيرًا لمحاور برنامج رئاسة المملكة لمجموعة العشرين ٢٠٢٠: تمكين الإنسان، والحفاظ على كوكب الأرض وتشكيل آفاقٍ جديدة.

ومع تفشي فيروس كورونا (COVID - 19) عالميًا، اهتمت اجتماعات الشربا بتطورات الأوضاع على صعيد الوباء وآثاره على الشعوب والاقتصاد العالمي وسبل التعاون والعمل المشترك لتجاوز تبعات جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد- ١٩"، واستعادة النمو وخلق الوظائف ورسم مستقبل أفضل للجميع.

كما ناقش الشربا المشاركون سبل تعزيز المتانة على المدى الطويل من خلال تحسين الجاهزية الصحية وأنظمة الحماية الاجتماعية، والاستجابة العاجلة لدعم الدول الأقل نموًا وتعزيز جهود حماية البيئة للتعافي بشكل أقوى في كافة أرجاء العالم. كما استعرضوا التقدم المحرز في كافة مسارات العمل الأخرى في مجموعة العشرين، وسبل المضي قُدمًا تمهيدًا لقمة قادة مجموعة العشرين في شهر نوفمبر.

2. **التنمية**: تصدرت موضوعات تمويل التنمية المستدامة، وترابط البنية التحتية الإقليمية، اهتمامات مجموعة عمل التنمية لمجموعة العشرين، التي حرصت على متابعة خطة عمل مجموعة العشرين للاستجابة لفيروس كورونا في إفريقيا والدول الأقل نموًا.

كما ناقشت تحديات التنمية باتباع نهج فاعل وشمولي يهدف إلى تبادل المعرفة والدروس المستفادة والنهوض بجدول أعمال ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة. كما تطرقت إلى التحديات والفرص والحلول

الملموسة تجاه ستة مجالات رئيسية هي: السيولة العالمية والاستقرار المالي، وجوانب الضعف في الدين العام للدول النامية، ومشاركة المقرضين من القطاع الخاص في مبادرة تعليق مدفوعات للدين، والتمويل الخارجي والتحويلات المالية من أجل نموٍ شاملٍ، والتدفقات المالية غير المشروعة، بالإضافة إلى التعافي بشكل أفضل بهدف نمو شامل ومستدام.

3. **البنية التحتية**: اهتمت مجموعة العشرين بالحلول الملموسة والعملية للتحديات التي تحول دون استثمار القطاع الخاص في البنية التحتية، والسبل المثلى لسد الفجوة التمويلية في البنية التحتية التي أصبحت أكبر بسبب جائحة فيروس كورونا. كما ناقشت مجموعة عمل البنية التحتية التعاون مع المستثمرين المؤسسين ومديري الأصول، وهي إحدى أولويات الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، وكذلك الأثر الناجم عن جائحة فيروس كورونا على البنية التحتية، إلى جانب عدة مواضيع أخرى.

وناقشت المجموعة أجندة تعزيز استخدام التقنية في مشاريع البنية التحتية، الذي يقدم مجموعة من السياسات لصناع القرار في الدول لتسريع عملية الاعتماد على التقنية في مشاريع البنية التحتية.

4. **التعليم**: ألقت جائحة كورونا بظلالها على العالم فأغلقت المؤسسات التعليمية كإجراء احترازي للحد من تفشي الفيروس وتطبيقًا لتدابير التباعد الاجتماعي، ولمناقشة سبل التخفيف من آثار هذه الجائحة على التعليم، ناقش وزراء التعليم في مجموعة العشرين تبادل الخبرات والممارسات التي اتخذتها الدول للتخفيف من آثار الجائحة، والتأكيد على أهمية استمرارية التعليم وجاهزية الأنظمة التعليمية لأي أزمات مستقبلية.

وتعهد الوزراء بمواصلة العمل نحو نهج أكثر فعالية وابتكارًا لتعزيز مرونة النظم التعليمية وتحسين أساليب التدريس والتعلّم؛ وذلك لأجل استعدادٍ أكثر فعالية للاضطرابات المحتملة مستقبلًا. وتحقيقًا لهذه الغاية، أكدوا دعم تطوير المحتوى التعليمي والحلول التقنية والرقمية وغيرها من الوسائل التي تساهم في تيسير استمرارية التعليم بما يتوافق مع أوضاع البلدان وأمن وخصوصية بياناتها. مع الأخذ في الاعتبار دور كل من القطاع الخاص والمنظمات الدولية في دعم استمرارية التعليم.

5. **الصحة**: اكتسبت مجموعة عمل الصحة أهمية كبرى مع تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، حيث ناقشت المجموعة الأثر الاجتماعي والصحي لمخاطر الأمراض المعدية بما فيها الانتشار الوبائي لفيروس كورونا 19 - (COVID) والحاجة الملحة إلى تفعيل آليات التجاوب العالمي الشامل مع حالات الطوارئ الصحية. ولم يقتصر تركيز النقاشات على مراقبة حالات الانتشار الوبائي ورصدها والسيطرة عليها، بل استعرضت المجموعة كذلك أهمية المشاركة السريعة للمعلومات، وضمان إمكانية الوصول إلى أفضل وأحدث المعلومات الاستخباراتية، وتحسين الاستراتيجيات الوقائية وتدابير تخفيف الآثار. المجموعة عملت على تعزيز تنسيق الجهود لمكافحة جائحة كورونا لحماية الأرواح ومعالجة المرض، وتعزيز الأمن الصحي العالمي، وتخفيف الآثار الاجتماعية الاقتصادية الناجمة عن الفيروس.

كما تشارك الوزراء الخبرات الوطنية والتدابير الوقائية لاحتواء الجائحة. وكانت المملكة قد أعلنت مساهمتها بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار أميركي لمساندة الجهود الدولية للتصدي لجائحة فيروس كورونا المستجد.

6. **الزراعة**: وزراء الزراعة في مجموعة العشرين اتفقوا على اتخاذ إجراءات بناءً على التزام القادة في التصدي لجائحة فيروس كورونا "كوفيد - ١٩" وضمان التدفق للمنتجات الزراعية الأساسية من أجل حماية الأمن الغذائي العالمي والتغذية.

وناقش وكلاء الزراعة تعزيز الأمن الغذائي العالمي والتعاون في مجال إدارة المياه المستدامة، وتبادل أفضل الممارسات العالمية للحد من الفقد والهدر للغذاء وتشجيع الاستثمار الزراعي المسؤول وتبني إدارة مستدامة للمياه.

كذلك كبار علماء الزراعة أكدوا أهمية تطوير الزراعة المستدامة في المناطق الجافة وتعزيز الإنتاج الزراعي من خلال أحدث التقنيات الابتكارية والترابط بين المياه والطاقة والغذاء.

7. **مكافحة الفساد**: ركزت مجموعة عمل مكافحة الفساد لمجموعة العشرين على وضع الآليات اللازمة لتحقيق التعاون الدولي بشأن تحديات مكافحة الفساد. ويشمل ذلك تكلفة الفساد والأثر الذي ينجم عنه على الناتج المحلي الإجمالي. الوزراء المنوطة بهم مسؤوليات منع الفساد ناقشوا الالتزامات المنوطة بهم كأعضاء في المجموعة نحو استمرار دول مجموعة العشرين في أن تكون مثالاً يحتذى به في الحرب العالمية ضد الفساد.

وفي الوقت الذي يمر فيه العالم بهشاشة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة، نتيجةً لجائحة كورونا، شدد الوزراء على التهديدات المتزايدة للفساد، والتأثير الخطير الذي تشكله هذه الآفة على النمو الاقتصادي، والتنمية المستدامة، وجودة الاستثمار والابتكار، والثقة المتبادَلة بين الحكومات والشعوب. ولمَّا كانت تدابير الطوارئ من الضرورات المعتبرة في الأوقات التي يواجه فيها العالم أزمات اقتصادية، وكذلك فيما يعقبها من تعافٍ، ولكنها في المقابل قد تخلق مخاطر، كعمليات الاختلاس والاحتيال، وغيرها من صور الفساد الأخرى، فإن المجموعة ملتزمة فرادى ومجتمعين، بتعزيز التعاون القائم في مجال مكافحة الفساد.

8. **وزراء الخارجية**: ناقش وزراء الخارجية في مجموعة العشرين سبل تعزيز التعاون الدولي للتعافي من آثار جائحة فيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى رفع مستوى الجاهزية للأزمات المستقبلية. كما تباحث الوزراء وممثلو المنظمات الدولية طرق تنسيق التدابير الاحترازية عبر الحدود لأجل حماية الأرواح.

وأشاروا إلى أهمية فتح الحدود ولم شمل العائلات، وتعزيز التدابير لتحقيق ازدهار اقتصادي مع الأخذ في الاعتبار إجراءات الصحة والسلامة أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

9. **التوظيف**: ناقشت مجموعة عمل التوظيف قضية توظيف الشباب وصياغة السياسات المستندة على الأدلة والبراهين. وتستهدف هذه الجهود خفض معدلات الشباب المعرضين لخطر الابتعاد عن سوق العمل بمقدار ١٥٪ بحلول عام ٢٠٢٥ بحسب ما اتفق عليه الدول الأعضاء بمجموعة العشرين. كما بحثت المجموعة سبل التعامل مع تداعيات جائحة فيروس كورونا على سوق العمل. وناقش الأعضاء تأثير الجائحة على سوق العمل العالمي، وتأثير التدابير التي اتخذتها دول مجموعة العشرين والإجراءات المطلوبة.

المجموعة تطرقت إلى قدرة أنظمة الحماية الاجتماعية على التكيف مع أنماط العمل المتغيرة من أجل ضمان توفير حماية كافية للجميع، خاصة الفئات المهمشة، وهو العنصر الذي تمَّ تناوله عالميًا بمناقشات مستفيضة، نتيجة الجائحة التي أدت إلى ارتفاع مستوى الطلب على الحماية الاجتماعية في دول مجموعة العشرين وبقية العالم لمستويات غير مسبوقة من قبل.

10. **البيئة والمناخ**: في سياق يتحدى قدرات الاستجابة للأزمات العالمية شددت مجموعة عمل المناخ على ضرورة إدارة الانبعاثات وتعزيز التكيّف المناخي، مؤكدة الفوائد الكبرى لخفض الانبعاثات وتحقيق اقتصادٍ أكثر خضرة، ومن ذلك إيجاد صناعات جديدة وخلق فرص عمل تتطلب مهارات عالية.

وزراء البيئة لدول مجموعة العشرين، ناقشوا أيضًا تعزيز التعاون في مجال السياسات بشأن الحد من تدهور الأراضي وفقدان الموائل والحفاظ على الشعاب المرجانية سعيًا إلى حماية النظم البيئية والتنوع الحيوي على كوكب الأرض.

11. **الطاقة**: ركزت مجموعة عمل الطاقة على إنشاء نظم طاقة أكثر نظافة واستدامة للعصر الجديد، وتوفير طاقة ميسورة التكلفة للجميع وإيجاد أسواق طاقة أكثر أمنًا وتعزيز استقرار سوق الطاقة. كما ناقشوا سُبُلًا فعالةً ومبتكرةً لتعزيز استقرار سوق الطاقة، بما في ذلك ازدياد الطلب ومصادر الإمداد المحتملة وإشارات السياسات والتدفقات الاستثمارية، خاصة في الظروف الحالية.

وسعى وزراء الطاقة في مجموعة العشرين للتخفيف من تأثير جائحة كورونا الجديد على أسواق الطاقة العالمية. كما أكدوا التزامهم بضمان أن يواصل قطاع الطاقة تقديم إسهام كاملٍ وفاعلٍ في جهود السيطرة على جائحةً "كوفيد - ١٩" ودعم الانتعاش العالمي بعد ذلك.

12. **التجارة والاستثمار**: ناقشت مجموعة عمل التجارة والاستثمار إصلاح منظمة التجارة العالمية، ومسارات التنوع الاقتصادي، وتعزيز القدرة التنافسية العالمية للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة (MS-MEs)، وخاصة فيما يتعلق بتمكين المرأة والشباب، وتعزيز الاستثمار الدولي. وزراء التجارة والاستثمار بمجموعة العشرين اتفقوا على مراقبة وتقييم الأثر الناجم عن جائحة فيروس كورونا على التجارة وتقديم تحليلات معمقة لأثر جائحة فيروس كورونا على التجارة والاستثمار على المستوى الدولي وعلى سلاسل القيمة العالمية.

مجموعة عمل التجارة والاستثمار ناقشت أيضًا تحديد الإجراءات القصيرة والطويلة المدى التي يمكن أن تساعد في التخفيف من تأثير فيروس كورونا على التجارة والاستثمار وسلاسل التوريد العالمية.

13. **السياحة**: يواجه قطاع السياحة بسبب فيروس "كوفيد – ١٩" خسائر تقدر بما يتراوح بين ٢٥ – ٥٠ مليون وظيفة، و٢٥ – ٥٦ مليار دولار في مصروفات قطاع السفر والسياحة لهذا العام.

وزراء السياحة بمجموعة العشرين أكدوا التزامهم بضمان بيئة سفر آمنة تساعد على إعادة بناء الثقة لدى المستهلك في هذا القطاع من خلال تعزيز التنسيق على الصعيد الإقليمي والدولي. كما أكدوا الالتزام بمساعدة شركات قطاع السياحة، خاصة المؤسسات المتناهية الصغر، والصغيرة، والمتوسطة، ورواد الأعمال، والعمال (MSMEs) على التكيف والازدهار في مرحلة ما بعد الأزمة، من خلال تعزيز الابتكار والتكنولوجيات الرقمية التي تمكِّن من وجود ممارسات مستدامة وسلاسة في السفر. وكذلك الالتزام بتسريع انتقال قطاع السياحة والسفر إلى مسار أكثر استدامة على الصُعد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ودعم الاقتصادات النامية التي تعتمد على قطاع السياحة والسفر، ولا سيَّما في إفريقيا والدول الجزرية الصغيرة، واستكشاف الفرص، مثل: برامج بناء القدرات في قطاع السياحة والسفر لمساعدة الاقتصاد العالمي على تحقيق التعافي، ومساعدة القطاع ليصبح أكثر شمولاً ومرونة وقوة.

ورحب الوزراء بالتقدم المحرز أثناء فترة رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين في شتى القضايا الرئيسية ومنها الالتزامات التي تمَّ التعهد بها استجابة لجائحة "كوفيد- ١٩"، وتطور التنمية المجتمعية الشاملة من خلال السياحة، وتعزيز السفر الآمن والسلس، وتجربة المسافر المحسنة.

14. **تمكين المرأة**: نظمت رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين اجتماع تفعيل تحالف "EMPOWER"، وهي مبادرة أطلقها القطاع الخاص من أجل تمكين وتعزيز التمثيل الاقتصادي للمرأة.

وتلتزم رئاسة المملكة لمجموعة العشرين التزامًا قويًّا بالمحافظة على الزخم الذي حققته الرئاسات السابقة للمجموعة من أجل إحراز تقدم ملموس في تمكين النساء والفتيات. لهذا، كان على رأس أهداف تحالف EMPOWER، الاستمرار في هذا العمل ودعم توظيف وتقدم عدد أكبر من النساء في المناصب القيادية في القطاع الخاص.

15. **المياه**: ناقشت مجموعة العشرين التحديات ذات الأهمية في قضايا المياه في كافة جوانب التنمية المستدامة، ومنها الصحة العامة التي تواجه دول مجموعة العشرين.

كما ناقش وزراء الزراعة والمياه بمجموعة العشرين خطة الاستجابة لفيروس كورونا المستجد، والأمن الغذائي، والاستثمار الزراعي المسؤول، والإدارة المستدامة والمتينة للمياه. وشدد الوزراء على الضرورة الملحة لضمان استمرار الإمدادات الغذائية، والحفاظ على الأمن الغذائي والتغذية، وضمان الحصول على مياه الشرب الآمنة والصرف الصحي (WASH).

مجموعات التواصل في مجموعة العشرين

مجموعات التواصل هي مجموعات تمثل المجتمع المدني وتضع توصيات تُقَدَّم إلى قادة مجموعة العشرين للنظر فيها.

*وحدة الرصد والمتابعة

مجموعات التواصل

مجموعات تمثل المجتمع المدني وتضع توصيات تُقَدَّم إلى قادة مجموعة العشرين للنظر فيها. تشمل مجموعات التواصل مجموعة الأعمال (B20)، ومجموعة الشباب (Y20)، ومجموعة العمال (L20)، ومجموعة الفكر (T20)، ومجموعة المجتمع المدني (C20)، ومجموعة المرأة (W20)، ومجموعة العلوم (S20)، ومجموعة المجتمع الحضري (U20).

تشكل مجموعات التواصل، التي تمثّل المجتمع المدني، أهمية لدى مجموعة العشرين من خلال مساهماتهم في عملية صنع القرار من وجهة نظرهم الخاصة مما يساهم في بناء عالم أفضل للجميع.

1. **تواصل العمال** (L20):

مجموعة تواصل العمال ٢٠، وتمثل مصالح العمال حول العالم. واتضح الدور الهام الذي تلعبه كافة المنظمات المعنية بالعمال، والتي تمثلها على مستوى مجموعة العشرين مجموعة تواصل العمال ٢٠. فهي تمثل صوت العاملين.

2. **تواصل العلوم** (S20): ركزت مجموعة العلوم في ظل رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، على مستقبل الصحة والاقتصاد الدائري والثورة الرقمية واستطلاع المستقبل، وذلك من خلال اقتراح حلول علمية لتحديات العالم الأكثر إلحاحًا، إذ تؤدي المجموعة دورًا أساسيًا في ضمان دعم هذه الحلول العلمية والبحوث التطبيقية لمواجهة جائحة كورونا المستجد.

3. **تواصل المجتمع الحضري** (U20): جمعت قمة مجموعة تواصل المجتمع الحضري ٢٠ عُمد أهم المدن من دول مجموعة العشرين وخارجها، إلى جانب عدد من ممثلي المنظمات الدولية، إذ ناقشت القمة جملة من المواضيع الحضرية وركزت على الحلول الابتكارية والتقنية الصديقة للبيئة من أجل التعافي من تبعات جائحة فيروس كورونا المستجد، والحفاظ على مجتمعات صحية.

4. **تواصل المجتمع المدني** (C20): شهدت قمة مجموعة تواصل المجتمع المدني ٢٠ حضورًا وواسعًا ومميزًا من منظمات المجتمع المدني العالمية والقادة البارزين، إذ ناقشوا عددًا من الموضوعات المتنوعة، بما في ذلك - مثلاً - مكافحة الفساد، والمناخ، والطاقة، والاستدامة، والاقتصاد الرقمي، والتعليم، والتوظيف، والحماية الاجتماعية، وشؤون الجنسين، والصحة.

5. **تواصل الشباب** (Y20): يمثل الشباب نسبة كبيرة وجزءًا أساسيًا من سكان العالم، لذا تعتبر مجموعة تواصل الشباب ٢٠ منصة مؤثرة تتيح للقادة الشباب المشاركة في مجموعة العشرين. وتمحورت نقاشات القمة حول ثلاثة مواضيع رئيسية هي: مواكبة المستقبل، وتمكين الشباب، والمواطنة العالمية، وتمَّ طرح موضوعات عن الشمولية والقيادة الشابة وفُرص ما بعد الجائحة، والمهارات المستقبلية والتوظيف وريادة الأعمال، وتعدد الثقافات والعولمة والتعافي المستدام.

6. **تواصل المرأة** (W20): ناقشت قمة مجموعة تواصل المرأة (Women 20) أجندة متنوعة حول القضايا التي تواجهها المرأة، على سبيل المثال: الشمول الاقتصادي والمالي والرقمي، وريادة الأعمال النسائية، وتوظيف المرأة، والمساواة بين الجنسين، وأثر جائحة فيروس كورونا المستجد على النساء حول العالم، إذ جمعت القمّة وفودًا من الدول الأعضاء والدول المدعوة في مجموعة العشرين وعدد من المنظمات الدولية.

7. **تواصل الأعمال** (B20): جمعت قمة مجموعة تواصل الأعمال (B20) قادة عالميين يمثلون قطاع الأعمال لطرح السياسات والابتكارات حول إمكانية تحقيق النمو الشامل والمستدام من خلال التحول الاقتصادي. وتضمنت نقاشات القمة عددًا من الموضوعات بما فيها إعادة تصميم الأعمال من خلال رأسمالية الأطراف المعنية، وإضفاء الطابع الإنساني على التحول التقني، والنهوض بالتمكين الاقتصادي للمرأة، وخلق منافسة عادلة للشركات، وبناء نظم تجارية متينة.

وتعدُّ مساهمة مجموعة الأعمال ٢٠ مهمة وذلك عبر طرح آرائها وتوصياتها خلال نقاشات مجموعة العشرين، إذ أبرزت أهمية معالجة القضايا العالمية وضرورة مواءمة أولويات قطاع الأعمال لخلق الفرص وتشجيع الازدهار وتحقيق الرفاه للجميع.

8. **تواصل الفكر** (T20): ناقشت قمة مجموعة الفكر العشرين (T20) موضوعات البيئة والمناخ والمرأة والشباب والتعددية والتنمية الاقتصادية والمالية، إضافة إلى موضوعات أخرى، مثل الموارد المستدامة والتقنية والرقمنة، إذ تضمنت الفعاليات جلسات حوارية ناقش خلالها المتحدثون توصيات الموجزات السياساتية التي سعت إلى معالجة أهم القضايا العالمية. كما ناقشت كيفية التعامل مع الأزمات العالمية غير المسبوقة والتعافي من آثار "كوفيد - ١٩"، والتحديات في تمكين سهولة الوصول للغذاء والطاقة والمياه.

ثانيًا: رئاسة المملكة للمجموعة

فتحت المملكة العربية السعودية أبوابها للعالم بتسلمها رئاسة مجموعة العشرين G20، من ديسمبر ٢٠١٩ إلى نهاية نوفمبر من عام ٢٠٢٠ وصولًا إلى انعقاد قمة القادة في الرياض يومي ٢١- ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٠م.

رئاسة المملكة للمحفل الدولي العالمي، جاءت تكليلاً لجهود سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي اقترح خلال قمة هانغتشو الصينية في ٢٠١٦، استضافة المملكة قمة العشرين؛ لتتم الموافقة على الاقتراح في القمة التالية التي عُقدت في هامبورغ الألمانية ٢٠١٧.

أتاحت رئاسة مجموعة العشرين للمملكة، قيادة أجندة عالمية طموحة، وتقديم سياسات اقتصادية واجتماعية فاعلة ومستدامة؛ للتعامل مع التحديات العالمية. كما أن استضافة المملكة لأعمال مجموعة العشرين لأول مرة في المنطقة، كانت فرصة سانحة للتعبير عن وجهة نظر دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إضافة إلى الدول النامية، وإيصال صوتهم في المحفل العالمي السنوي.

وسعت المملكة من خلال "رؤية السعودية ٢٠٣٠" الطموحة، إلى العمل مع أعضاء المجموعة لتبادل الخبرات، وتعزيز التعاون الدولي؛ وذلك بهدف إيجاد الحلول للقضايا الملحة للقرن الحادي والعشرين. كما أثبتت مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ومراكز الفكر والأبحاث - خلال سنة رئاسة المملكة - قدرتها على قيادة مجموعات التواصل في عام ٢٠٢٠، وتقديم توصياتها إلى القادة.

وعملت المملكة من خلال رئاستها وتحت عنوان "اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع"، على تحقيق الاستفادة القصوى من قيادتها لسفينة الاقتصاد العالمي، بما ينسجم مع أهدافها العليا التي حددتها "رؤية السعودية ٢٠٣٠"، كما تلتزم بتعزيز التوافق العالمي، ومواصلة العمل الذي بدأته قمة أوساكا الأخيرة. كما أكد ولي العهد السعودي في معرض تعليقه على تسلّم السعودية الرئاسة، بقوله: "تلتزم رئاسة المملكة العربية السعودية - خلال رئاستها لمجموعة العشرين - بمواصلة العمل الذي انطلق من أوساكا، وتعزيز التوافق العالمي، وسنسعى جاهدين بالتعاون مع الشركاء بالمجموعة، لتحقيق إنجازات ملموسة، واغتنام الفرص للتصدي لتحديات المستقبل".

برنامج رئاسة المملكة

في قمة بيتسبيرغ في عام ٢٠٠٩، صنّف القادة مجموعة العشرين على أنها «المنتدى الرئيسي للتعاون الاقتصادي الدولي». ومنذ ذلك الحين، لعبت مجموعة العشرين دورًا محوريًا في تنسيق الاستجابات العالمية للأزمات، وطرح إصلاحات لتعزيز النمو الاقتصادي، ودعم التنمية والمتانة الاقتصادية، والاستفادة من الابتكار التكنولوجي مع معالجة تحدياته. توفر مجموعة العشرين القيادة المناسبة في بيئة عالمية معقدة وسريعة التغير من خلال الجمع بين الاقتصادات الناشئة والمتقدمة. واليوم، العالم بحاجة إلى مجموعة العشرين لتعطي الدعم اللازم لتعزيز التعاون الدولي في أكثر من أي وقت مضى.

تضع كل رئاسة من رئاسات مجموعة العشرين هدفًا عامًا لرئاستها تتركز حوله المناقشات الدولية. وتندرج النقاشات والمنتديات واجتماعات مجموعات العمل والاجتماعات الوزارية خلال رئاسة المملكة لمجموعة العشرين في عام ٢٠٢٠م تحت الهدف العام: اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع.

تقع المملكة العربية السعودية على مفترق الطرق لثلاث قارات وعند نقطة التقاء الأسواق الناشئة والمتقدمة. ويتسم سكان المملكة بأنهم الأصغر عمرًا بين شعوب دول مجموعة العشرين الأخرى، وتمر المملكة في ضوء "رؤية السعودية ٢٠٣٠" بتحول اجتماعي واقتصادي كبير.

هذه النقطة البديهية عبر عنها سمو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بشكل جلي عند تسلم السعودية رئاسة المجموعة، وكانت رسالة الأمير واضحة: المملكة ستستغل فرصة رئاسة مجموعة العشرين في خدمة العالم عامة والشرق الأوسط بشكل خاص.

كما تطبق المملكة العديد من الإصلاحات لتعزيز النمو الاقتصادي وتنويع مصادره، وتمكين المرأة والشباب، وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتحقيق المزيد من الشراكات النوعية بين القطاعين العام والخاص، وتحسين فعالية الحكومة، وتعزيز القدرة التنافسية، مما يعني أن لبرنامج مجموعة العشرين صدى قويًا في الحياة اليومية لسكان المملكة.

النهج السعودي لرئاسة العشرين

من الوهلة الأولى لتسلم زمام القيادة، ومع الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، حددت المملكة النهج المناسب لتوجيه عمل المجموعة في عام ٢٠٢٠.

سمو ولي العهد السعودي أكد أنه باستضافة المملكة لمجموعة العشرين، سيكون لها دور مهم في إبراز منظور منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. الأمير محمد بن سلمان شدد على إيمانه أنَّ هذه فرصة فريدة لتشكيل توافقٍ عالميٍّ بشأن القضايا الدولية عند استضافته لدُول العالم في المملكة.

ويمكن أن نبرز نهج الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين في النقاط التالية:

١ - التركيز على المجالات التي يمكن لمجموعة العشرين إحداث تغيير فارق فيها وتقديم نتائج ملموسة، وذلك من خلال إعطاء الأولوية للقضايا المهمة للإنسان وكوكب الأرض، والتي يمكن تحقيقها من خلال التعاون العالمي.

٢ - التعاون لإيجاد توافق حول القضايا الملحة، والمشاركة مع أصحاب المصلحة المعنيين والدول غير الأعضاء في مجموعة العشرين ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية.

٣ - تبني منظور تطلعي مستدام يركز على النتائج، والتحضير للسياسات للمدى البعيد وعدم الاكتفاء بالخطط قصيرة المدى.

٤ - الاستعداد بشكل كامل لاتخاذ تدابير وقائية ومعالجة عواقب أي صدمات غير متوقعة تؤثر على الاقتصاد العالمي.

محاور برنامج الرئاسة

بناءً على إنجازات الرئاسات السابقة، وضعت المملكة العربية السعودية رئاستها لمجموعة العشرين تحت الهدف العام "اغتنام فُرَص القرن الحادي والعشرين للجميع"، واختارت المملكة تركيز عمل مجموعة العشرين على ثلاثة محاور، هي:

تمكين الإنسان

حددت السعودية لمجموعة العشرين خلال سنة الرئاسة مجموعة أهداف على رأسها بناء إطار للسياسات وتعزيزه ليؤدي إلى تمكين الإنسان وخلق الفرص الاقتصادية. هذا التمكين يأتي من خلال إتاحة الفرص للجميع، والعمل على تهيئة الظروف التي تمكّن الجميع من العيش والعمل والازدهار. كما يشمل ذلك تعزيز الطموح لتمكين النساء والشباب، ودعم فرص العمل الجيدة والحماية الاجتماعية لجميع العمال، وتطوير التعليم والمهارات، وتمكين الرعاية الصحية المتمركزة على الإنسان، ومضاعفة الجهود في مجال التنمية المستدامة، وتعزيز السياحة الشاملة والمستدامة للجميع.

محور تمكين الإنسان يهدف - كما أشرنا - إلى تهيئة الظروف التي تمكّن جميع الأفراد، وخاصةً النساء والشباب من العيش والعمل والازدهار، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال مجموعة من المحاور الفرعية، حددها برنامج الرئاسة السعودية كالتالي:

1. إتاحة الوصول إلى الفرص

ترتكز الرؤية السعودية لرئاسة مجموعة العشرين على ضرورة أن يهدف العمل الجماعي إلى تهيئة الظروف التي تمكّن جميع الأفراد - وخاصة النساء والشباب - من العيش والعمل والازدهار. لا يقدم الاقتصاد العالمي الفرص الكافية للجميع مع تزايد هذه الفجوة في بيئة متغيرة وسريعة، مما يضعف من ثقة الناس بالانفتاح التجاري ومنافع الابتكار التكنولوجي، ويؤثر سلبًا في النمو والاستقرار الاقتصاديين على المدى الطويل.

تعالج الرئاسة السعودية هذه التحديات لضمان الازدهار لجميع الناس. وتركز مجموعة العشرين أيضًا على السياسات التي تعزز تكافؤ الفرص للجميع، وخاصة للفئات الأقل حظوة بالفرص. سيناقش أعضاء مجموعة العشرين الحلول في مجالات عدة، مثل: تمكين النساء والشباب، وتعزيز التعليم ورأس المال البشري، ودعم
فرص العمل الجيدة والحماية الاجتماعية، وتعزيز التقدم في التنمية، بدعم من السياسات الاقتصادية الكلية التي تدعم النمو القوي والمستدام والشامل.

2. دعم التوظيف في عالم عمل متغير

يخلق التقدم التكنولوجي المتسارع والتغيّر الديموغرافي والتغيرات في أنماط العمل فرصًا مذهلة تساهم في رفع المستوى المعيشي للأفراد في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، يمكن أن تشكل هذه التحولات تحديات كبيرة في التوظيف وتحرم بعض فئات المجتمع من الاستفادة منها. ستواصل مجموعة العشرين بذل الجهود لخلق فرص العمل الجيدة والتكيف مع أنماط العمل المتغيرة مع ضمان الحماية الاجتماعية.

علاوةً على ذلك، وبناءً على إنجازات الرئاسات السابقة، تركز الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين على تحديات العمل التي تواجه الشباب، وتحديدًا الذين يسعون للدخول إلى القوة العاملة أو العودة إليها، بالإضافة إلى الأفراد المعرضين لخطر عدم الحصول على العمل أو التعليم أو التدريب. وسيستمر أعضاء مجموعة العشرين في مناقشة كيفية تحسين سياسات العمل من خلال وضع سياسات مبتكرة مبنية على الأدلة وسلوك الأفراد.

3. تمكين المرأة

تعدُّ معالجة أوجه التفاوت الاجتماعي والاقتصادي المستمرة بين الرجال والنساء ليست ضرورة للعيش والعمل والازدهار فقط، بل هي أيضًا محرك أساسي للتنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، تمثل إتاحة الفرص أمام المرأة جزءًا لا يتجزأ من النمو المستدام والشامل، إذ ستساعد النساء على تحقيق إمكاناتهن في القرن الحادي والعشرين.

وتلتزم الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين التزامًا كاملاً بالحفاظ على الإنجازات التي تحققت خلال الرئاسات السابقة وإحراز تقدم ملموس في تمكين النساء والفتيات بشكلٍ أكبر، وذلك توافقًا مع الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة. ستتم معالجة تحديات تمكين المرأة بطريقة شاملة من خلال مسارات العمل المختلفة التي تضم مجموعة من المبادرات القطاعية للفئات الأقل حظوة بالفرص، مع وضع إجراءات تصب في مصلحة النساء والفتيات. ويستمر أعضاء مجموعة العشرين في تعزيز المساواة بين الجنسين، من خلال دعم المبادرات، مثل: مبادرة "تمكين ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة".

4. مضاعفة الجهود من أجل التنمية المستدامة

أكد قادة مجموعة العشرين في قمة أوساكا التزامهم بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في الوقت المناسب، مع دعم وصول فرص التنمية لكل فرد من أفراد المجتمع.

وتركز مجموعة العشرين خلال سنة الرئاسة السعودية على تسريع تنفيذ أجندة ٢٠٣٠، وتعزيز الربط الإقليمي لتسهيل زيادة فرص العمل، وتدفق السلع والخدمات، وتحسين التواصل بين الأفراد، مع تشجيع أعضاء مجموعة العشرين على مضاعفة جهودهم في تبادل أفضل الممارسات بشأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتعزيز آليات المساءلة.

5. تطوير التعليم للقرن الحادي والعشرين

في اقتصاد عالمي سريع التغير، يعدُّ التعليم المحور الأساسي لتمكين القدرات البشرية والنهوض بها. وبالنظر إلى أهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في إنجاح المسيرة التعليمية، تحتاج مجموعة العشرين إلى مواصلة الجهود لتمكين الأجيال القادمة من تحقيق إمكاناتها الكاملة. وتشمل هذه الجهود تعزيز الجانب الدولي في النظام التعليمي لتطوير الكفاءات والمهارات اللازمة للازدهار في ظل العولمة.

6. تمكين الرعاية الصحية المتمركزة على الإنسان

ترى مجموعة العشرين مساهمة القطاع الصحي أهم الممكنات لإنشاء اقتصاد مستقر ومزدهر. وتدعم النظم الصحية الفاعلة والقوية رأس المال البشري والازدهار طويل المدى للدول. ويواجه أعضاء مجموعة العشرين تحديات متعددة، غالبًا ما تكون مترابطة، مثل: سرعة التغيرات الديموغرافية وارتفاع التكاليف وضعف فاعلية واستجابة النظام الصحي، مع سعيهم في الوقت ذاته إلى تطوير أنظمة صحية مستدامة متمركزة على الإنسان وتقديم تغطية صحية شاملة.

وغالبًا ما يحتاج تحقيق ذلك إلى الابتكار واعتماد تغيرات تحولية في الأنظمة، وبالتالي تعمل الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين مع أعضاء المجموعة لزيادة واعتماد مناهج مبتكرة، مع التركيز على الرعاية الصحية القائمة على القيمة والحلول الصحية الرقمية.

7. تعزيز الشمول المالي للنساء والشباب

يؤدي الشمول المالي دورًا بارزًا في تعزيز النمو المستدام والشامل ودعم التنمية. وعلى الرغم من التقدم الكبير في هذا المجال، لا يزال هناك أكثر من ١.٧ مليار شخص بالغ لا تصلهم الخدمات المالية، أي حوالي ثلث سكان العالم البالغين الذين يتألف معظمهم من النساء والشباب. تركز مجموعة العشرين خلال سنة الرئاسة على تسخير تقنيات جديدة ومبتكرة لتمكين الفئات الأقل حظوة بالفرص من الوصول إلى الخدمات المالية، وبالأخص النساء والشباب.

8. السياحة كقوة للنمو الاقتصادي المتمركز على الإنسان

باعتبارها أحد القطاعات الأسرع نموًا والأكثر حيوية، تزداد أهمية السياحة بالنسبة للاقتصادات الوطنية في جميع مراحل التنمية. ويعدُّ هذا القطاع قوة رئيسية في دعم النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصةً من خلال تطبيق حلول تقنية مبتكرة. وتركز مجموعة العشرين خلال سنة الرئاسة على التأثير الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للسياحة، وكيفية الترويج لها لصالح الزائر والمجتمع المحلي، وتعزيز التقارب بين المجتمعات المختلفة.

9. التعاون التجاري والاستثماري

تعدُّ التجارة والاستثمار المحركين الرئيسين للنمو والابتكار وخلق فرص العمل. فهي تتطلب اعتماد بيئة سياسات مفتوحة وشفافة وداعمة، بالإضافة إلى نظام تجاري فعال متعدد الأطراف وقائم على القواعد. أعضاء مجموعة العشرين خلال سنة الرئاسة كثفوا الجهود لدعم التجارة العالمية وتدفقات الاستثمار عبر الحدود، ومواصلة حوارهم حول التطورات التجارية الدولية الحالية.

تركّز الرئاسة السعودية على تعزيز التعاون في مجال سياسات الاستثمار لبناء القدرات الاستثمارية في الدول النامية والدول الأقل نموًا. وتعمل الرئاسة أيضًا على تشجيع تبادل أفضل الممارسات في مجال التنويع الاقتصادي، خاصةً فيما يتعلق بالمساهمة التي يمكن أن تقدمها تجارة الخدمات لتحقيق هذا الهدف. ويتم الاهتمام أيضًا بمسألة تسهيل وتعزيز دور المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد العالمي.

الحفاظ على كوكب الأرض

تواصل مجموعة العشرين خلال رئاسة المملكة جهودها المشتركة من أجل الحفاظ على كوكب الأرض، المحور الثاني في محاور برنامج الرئاسة، عبر إجراءات ملموسة للحفاظ على مواردنا المشتركة. على رأس هذه الإجراءات التي وضعتها رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، تعزيز الجهود الجماعية لحماية الموارد المشتركة العالمية، ويشمل ذلك تعزيز أوجه التكامل بين جهود التكيف وجهود التخفيف لمعالجة تغير المناخ، وحماية البيئة من خلال اتخاذ إجراءات ملموسة، وتعزيز نظم الطاقة النظيفة والمستدامة والوصول إلى الطاقة بأسعار معقولة، ودعم استدامة المياه، والحد من فقد الغذاء وهدره.

1. ضبط الانبعاثات من أجل تنمية مستدامة

يعدُّ التغير المناخي أحد أكثر التحديات العالمية إلحاحًا في القرن الحادي والعشرين. وتزداد الحاجة للتصدي للتغير المناخي مع استمرار النمو السكاني وزيادة الانبعاثات. أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى اعتماد إطار اقتصادي لخفض مستويات انبعاثات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي مع المحافظة على دعم النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، ويجب على مجموعة العشرين قيادة هذه الجهود. فالجهود الحالية لمواجهة التغير المناخي غير كافية، ولدينا الفرصة للعمل على منهجيات أكثر شمولًا.

تعمل رئاسة المملكة لمجموعة العشرين على تعزيز الجهود المبذولة لضبط الانبعاثات في جميع القطاعات، وتحسين أوجه الترابط والتكامل بين إجراءات التكيّف والتخفيف، بما في ذلك الحلول القائمة على الطبيعة مثل إعادة التشجير وحماية الموارد البحرية وإعادة تهيئتها.

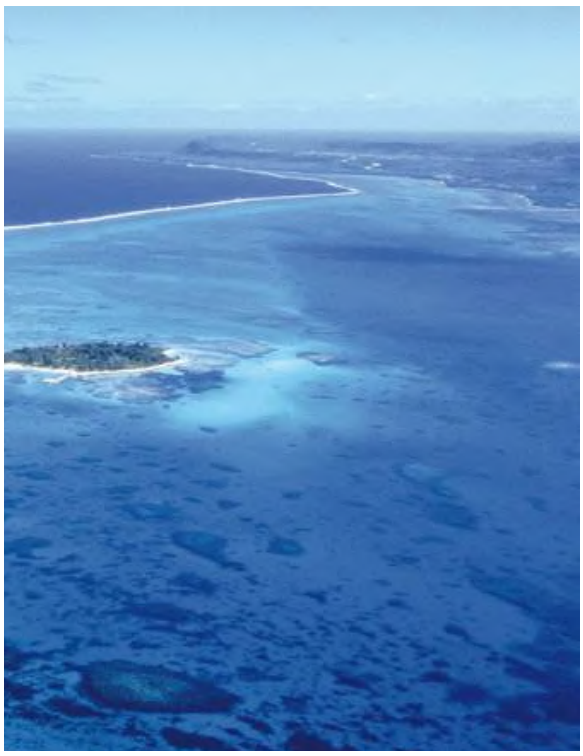

2. مكافحة تدهور الأراضي والمواطن الطبيعية

يخسر العالم حوالي ١٢ مليون هكتار من الأراضي سنويًا بسبب تدهور الأراضي ويشمل ذلك إزالة الغابات. ويؤثر تدهور الأراضي على أكثر من ثلاثة مليارات شخص بشكل مباشر أو غير مباشر، ويسهم في خسائر كبيرة في المواطن الطبيعية وفي النظام البيئي، فحوالي ٢٤ في المئة من انبعاثات الغازات الدفيئة ناتجة من إزالة الغابات واستخدام الأراضي.

وتمتلك مجموعة العشرين القدرة على قيادة المجتمع الدولي في العمل نحو الحد من تدهور الأراضي وإزالة الغابات للحفاظ على التنوع البيولوجي وتحقيق الأهداف المناخية.

3. حماية المحيطات

يهدد النشاط البشري والتغير المناخي حياة الشُعب المرجانية التي يعتمد عليها ٢٥ إلى ٥٠ في المئة من الحياة البحرية في العالم. ومن المتوقع تعرض جزء كبير من الشُعب المرجانية للخطر في حال عدم اتخاذ أي إجراءات ملموسة.

ونظرًا لأهمية هذه القضية وإلحاحها، تبني المملكة العربية السعودية على الجهود المبذولة خلال الرئاسة اليابانية لمجموعة العشرين وتواصل النقاشات المتعلقة بالحفاظ على النظم البيئية للمحيطات.

4. تعزيز استدامة ومتانة نظم المياه العالمية

يعدُّ شح المياه والطلب العالي عليها من أكثر التحديات العالمية إلحاحًا في القرن الحادي والعشرين، إذ تشكل عقبة خطيرة أمام تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ . فالنمو السكاني والتوسع الحضري السريع وتآكل البنية التحتية للمياه ونقص الاستثمار فيها، تعتبر من العوامل المساهمة في تزايد الضغط على الموارد المائية في جميع أنحاء العالم.

ولهذا، تعمل رئاسة المملكة لمجموعة العشرين على تعزيز التعاون الدولي في مجال إدارة المياه، وتعالج التحديات في مجالات السياسات والتمويل والابتكار لضمان الأمن المائي للجميع.

5. تعزيز الأمن الغذائي

يعدُّ ضمان توفر الغذاء الصحي والآمن بأسعار معقولة للجميع أمرًا ضروريًا، خاصةً في ظل التمدد الحضري وتزايد النمو السكاني. سيكون تحقيق الأمن الغذائي أكثر صعوبة نظرًا لتأثير التغير المناخي، وزيادة الضغط على الموارد الطبيعية، وفقدان التنوع البيولوجي، وتحديات الزراعة المستدامة، وتغير العادات الغذائية. ونتيجة لذلك ما زال هنالك حوالي ٨٠٠ مليون شخص يعانون من الجوع. ولهذا، تقترح رئاسة المملكة بأن تقوم مجموعة العشرين بتكثيف جهودها لمعالجة فَقد الغذاء وهدره وتشجيع الاستثمارات الزراعية المسؤولة.

6. نُظم طاقة أنظف لعصرٍ جديدٍ

يعدُّ الوصول والحصول على طاقة أنظف وأكثر استدامة وميسورة التكلفة، أمرًا أساسيًا للحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي. ولتحقيق تحولات مستدامة للطاقة، فإن استخدام جميع مصادر الطاقة والتقنيات المبتكرة سيوفر فرصًا لدفع عجلة التحول نحو طاقةٍ أنظف.

وتناقش مجموعة العشرين خلال رئاسة المملكة مفهوم الاقتصاد الكربوني الدائري الذي يشمل مجموعة متنوعة من حلول وتقنيات الطاقة المبنية على البحث والتطوير والابتكار، لضمان الوصول إلى أنظمة طاقة أكثر نظافة واستدامة وأيسر تكلفة. إضافةً إلى ذلك، تتناول مجموعة العشرين موضوع أمن الطاقة واستقرار أسواقها من أجل الرخاء الاقتصادي والمعيشي.

تشكيل آفاق جديدة

كأعضاء في مجموعة العشرين، فإن المملكة ترى أنه من واجبها اعتماد إطار عمل يفضي إلى تحقيق أقصى درجات الاستفادة من الموجة الحالية للابتكار، وهو ما حددته المملكة كثالث محاور برنامجها للرئاسة. وينبغي العمل بشكل جماعي لمواجهة التحديات الناشئة عن هذه التحولات الكبيرة واعتماد استراتيجيات جريئة طويلة المدى للاستفادة من منافع الابتكار ومشاركتها. ولتحقيق هذا المحور، حدد برنامج الرئاسة مجموعة من الآليات تتمثل فيما يلي:

1. تعزيز التعاون في مجال الفضاء

تمارس أكثر من ٨٠ دولة أنشطة مختلفة في مجال الفضاء، وتشارك أطراف جديدة ومؤثرة، خاصةً من القطاع الخاص في هذا المجال؛ إذ يوفر اقتصاد الفضاء المتنامي فرصًا هائلة للعالم، تتجاوز تأثيره الاقتصادي والصناعي المباشر.

فعلى سبيل المثال، يمكن لاستخدامات البيانات المكانية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية أن تساعد على إحراز التقدم في التنمية المستدامة والأمن الغذائي ومجالات الصحة. ويمكن للرصد الفضائي وتبادل المعلومات أن يسهما بشكل كبير في حماية المصالح العالمية المشتركة مثل المناخ والمحيطات. وقد آن الأوان لمجموعة العشرين كي تعالج التحديات وتغتنم الفرص لصالح أهدافنا الجماعية.

2. تمكين الاقتصاد الرقمي

تعمل التطورات في التكنولوجيا الرقمية على تحويل الاقتصاد العالمي والتأثير بشكل كبير على الأفراد والأسواق والحكومات. فبينما تساعد هذه التطورات في تعزيز الإنتاجية والابتكار، إذ تثير تساؤلات في أسواق العمل ونماذج الأعمال والمؤسسات.

وتستمر مجموعة العشرين في معالجة هذه التحديات خلال رئاسة المملكة، بما في ذلك الآثار المترتبة على الاحتياجات المستقبلية للمهارات، وتمكين القطاع الخاص من الاستفادة من الاقتصاد الرقمي، وتحديد إطار عمل لاقتصاد موثوق يتمركز حول الإنسان.

3. معالجة التحديات الضريبية لرقمنة الاقتصاد

ترتبط اقتصاداتنا الوطنية ويعتمد بعضها على بعض بشكل متزايد. فقد أدى التحوّل الرقمي إلى تغيّرات كبيرة في طريقة تشغيل الأعمال وإلى ظهور نماذج أعمال جديدة. وقد أبرزت هذه التغيّرات الحاجة إلى إصلاح النظام الضريبي الدولي.

بناءً على التزام القادة في بوينس آيرس في ٢٠١٨ م، فإن أولوية مجموعة العشرين العمل بشكل تعاوني لضمان الوصول إلى حل عالمي قائم على التوافق في عام ٢٠٢٠ م لمعالجة التحديات الضريبية الناشئة عن رقمنة الاقتصاد.

4. الاستفادة من التقنيات في البنية التحتية

أحدثت موجة التقنيات الجديدة العديد من التحولات في قطاعات كثيرة. وعلى النقيض من ذلك، لم يتبنَّ قطاع البنية التحتية حتى الآن الإمكانيات الكاملة والفرص الهائلة التي توفرها تلك التقنيات لتحسين الجودة، وخفض التكاليف، والمساعدة في سد فجوة تمويل البنية التحتية، حيث يمثل الابتكار في البنية التحتية عاملاً جوهريًا لتعزيز النمو المستدام والشمولي.

5. تطوير المدن الذكية

في ظل التمدد الحضري السريع، تواجه المدن في دول مجموعة العشرين تداعيًا في البنية التحتية وتزايدًا في عدد السكان، وصعوبةً في تبني التقنيات الجديدة. ولذلك فقد أصبح تسخير التقنيات الحديثة للمدن أحد الاعتبارات المتزايدة الأهمية، ليس فقط لاستيعاب تزايد عدد السكان، ولكن أيضًا لضمان المساواة في توفير التنقل للمواطنين، وتقديم حلول تنقل مبتكرة تعتمد على التقنية الرقمية.

وتعمل مجموعة العشرين خلال سنة رئاسة المملكة لإيجاد حلول عملية، وخاصة للتنقل الذكي في المناطق الحضرية، بناءً على الممارسات السليمة وتبادل الخبرات في مجال إنشاء المدن الذكية وتطويرها.

6. معالجة دخول شركات التقنية المجال المالي

يشكل دخول شركات التقنية الكبرى في مجال الخدمات المالية تحديًا للحوكمة العامة؛ مما يتطلب تضافر الجهود من قبل مجموعة العشرين لمعالجة جميع أبعاد هذه الظاهرة، بما في ذلك الاستقرار المالي، والانعكاسات على إدارة السياسة النقدية وسير عمل أسواق الدين الحكومي، والتكافؤ مع المؤسسات المالية وقضايا حماية البيانات، بالإضافة إلى الآثار المحتملة لإصدار العملات الخاصة على نطاق واسع.

وينبغي على مجموعة العشرين النظر في التأثير المحتمل لهذه الظاهرة على الإطار التنظيمي، وأن تعمل على تنسيق الإجراءات المشتركة لجني منافع هذه التقنيات مع معالجة التحديات المرتبطة بها.

7. مكافحة الفساد

يشكل الفساد تهديدًا خطيرًا للاستقرار الوطني والدولي، مما يعيق النمو الاقتصادي ويضعف الثقة بين الحكومات والمواطنين. ويتعاون أعضاء المجموعة لمواصلة تنفيذ خطة عمل مجموعة العشرين لمكافحة الفساد ٢٠١٩ - ٢٠٢١، مع التركيز على تعزيز النزاهة باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وتعزيزها في مجالات الخصخصة والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وكذلك على تطوير وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد.

ثالثًا: جدول أعمال الرئاسة

تنظم مجموعة العشرين أكثر من ١٠٠ اجتماع خلال فترة رئاسة ٢٠٢٠، كان يفترض أن تنظم في مواقع مختلفة في المملكة العربية السعودية، وهو ما حدث بالفعل في مطلع سنة الرئاسة في ديسمبر ٢٠١٩، إلا أن جائحة كورونا حالت دون إتمام جدول الأعمال في المواقع المختارة، فأجريت الاجتماعات لاحقًا عن بُعد، وهو ما ينتظر قمة القادة أيضًا.

وتسلمت المملكة العربية السعودية ابتداء من يوم ١ ديسمبر ٢٠١٩، رئاستها لمجموعة العشرين التي تستمر لمدة عام، إلى نهاية نوفمبر ٢٠٢٠ وصولاً إلى انعقاد قمة القادة بالرياض يومي ٢١ و٢٢ نوفمبر ٢٠٢٠.

جدول أعمال السنة

مع تسلم المملكة رئاسة مجموعة العشرين، بدأت في تنفيذ جدول أعمال سنة الرئاسة، عبر سلسلة من الاجتماعات والقمم على مر السنة، نستعرضها سريعًا تبعًا للشهر الذي أجريت فيه، مع استعراض مع دار في هذه الاجتماعات والقمم لاحقًا.

نظمت المملكة خلال سنة الرئاسة أكثر من ١٠٠ اجتماع، فعلى مستوى الحكومات، يتمحور عمل المجموعة حول المسار المالي، وهي اجتماعات وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية ونوّابهم على مستوى دول مجموعة العشرين، وهي اجتماعات تركز على قضايا السياسة المالية والنقدية، وكذلك مسار الشربا وهي اجتماعات الوزراء وكبار المسؤولين المعنيين، وهي تركز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية، مثل: الزراعة، ومكافحة الفساد، والمناخ، والاقتصاد الرقمي، والتعليم، والعمل، والطاقة، والبيئة، والصحة، والسياحة، والتجارة والاستثمار.

كما أن لمجموعة العشرين تقليدًا راسخًا للعمل مع مجموعة واسعة النطاق من المنظمات لوضع وجهات النظر المختلفة بشأن التحديات المالية والاجتماعية الاقتصادية على طاولة مباحثات المجموعة. وتمثل مجموعات التواصل مجالس مستقلة تقودها منظمات من المجتمع المدني في البلد المضيف. وتعمل هذه المنظمات مع نظرائها من دول مجموعة العشرين لوضع توصيات متعلقة بالسياسات تُقدَّم رسميًّا إلى قادة مجموعة العشرين للنظر فيها.

ديسمبر 2019

تضمن جدول الأعمال في أول شهور رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، ما يلي:

1. اجتماع الشربا الأول: في الفترة من 4 إلى 5 ديسمبر، وانعقد في الرياض.
2. ندوة مجموعة العشرين لتعزيز إتاحة الفرص: يوم 5 ديسمبر، وانعقد في الرياض.
3. الاجتماع الأول لوكلاء وزارات المالية ومحافظي البنوك المركزية: في الفترة من 6 إلى 7 ديسمبر، في الرياض.
4. اجتماع بلدان الجنوب والتعاون ثلاثي الأطراف: يوم 9 ديسمبر، وانعقد في الرياض.
5. الاجتماع الأول لمجموعة عمل التنمية: في الفترة من 10 إلى 33 ديسمبر، في الرياض.
6. الاجتماع الأول لمجموعة عمل التعليم: في الفترة من 15 إلى 16 ديسمبر، في الرياض.
7. ندوة الاستثمار في البنية التحتية: يوم 17 ديسمبر، في الرياض.
8. الاجتماع الأول لمجموعة عمل البنية التحتية: في الفترة من 18 و19 ديسمبر، وانعقد في الرياض.

يناير 2020

1. الاجتماع الأول لمجموعة عمل الإطار: في الفترة من 12 إلى 13 يناير، في الرياض.
2. تسريع التحول نحو أنظمة صحية مستدامة من خلال تعزيز الرعاية الصحية الحكيمة: في 13 يناير، في الرياض.
3. الاجتماع الأول لمجموعة عمل الصحة: في الفترة من 14 إلى 16 يناير، في الرياض.
4. الاجتماع المبدئي لمجموعة تواصل الأعمال: في الفترة من 15 إلى 17 يناير، في الرياض.
5. الاجتماع المبدئي لمجموعة تواصل الفكر: في الفترة من 19 إلى 20 يناير، في الرياض.
6. منتدى الشراكة العالمية للشمول المالي: يوم 22 يناير، في الرياض.
7. الاجتماع الأول للشراكة العالمية للشمول المالي: في الفترة من 23 إلى 24 يناير، في الرياض.
8. الاجتماع الأول لنواب وزارة الزراعة: في الفترة من 26 إلى 27 يناير، في الرياض.
9. الاجتماع المبدئي لمجموعة تواصل المرأة: في الفترة من 27 إلى 28 يناير، في الرياض.
10. اجتماع الاستجابة السريعة الخاص بمبادرة نظم معلومات السوق الزراعي: في 28 يناير، في الرياض.

11 مؤتمر تطوير الأسواق المالية: في 30 يناير، في الرياض.

12 الاجتماع الأول لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 31 يناير، في الرياض.

فبراير 2020

1 الاجتماع الأول لفريق عمل الاقتصاد الرقمي: في الفترة من 1 إلى 2 فبراير، في الرياض.

2 حوار الأمن السيبراني لمجموعة العشرين: في 3 فبراير، في الرياض.

3 الاجتماع الجانبي الأول لمكافحة الفساد: في 3 فبراير، في الرياض.

4 الاجتماع الأول لمجموعة عمل مكافحة الفساد: في الفترة من 4 إلى 6 فبراير، في الرياض.

5 الاجتماع الأول لمجموعة عمل التوظيف: في الفترة من 4 إلى 6 فبراير، في جدة.

6 اجتماع كبار علماء الزراعة: في الفترة من 18 إلى 19 فبراير، في الخبر.

7 الاجتماع الثاني لوكلاء وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في الفترة من 20 إلى 21 فبراير، في الرياض.

8 ندوة الضرائب الدولية: في 22 فبراير، في الرياض.

9. الاجتماع الأول لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في الفترة من 22 إلى 23 فبراير، في الرياض.

10. ندوة تمكين التحول والابتكار في نظام الرعاية الصحية: في 29 فبراير، في جدة.

مارس 2020

1. ورشة عمل حول الابتكار في تقنية الاقتصاد الدائري منخفض الكربون: في الفترة من 1 إلى 2 مارس، في الرياض.

2. الاجتماع الثاني لمجموعة عمل الصحة: في الفترة من 1 إلى 3 مارس، في جدة.

3. الاجتماع المبدئي لمجموعة تواصل الشباب: في 1 مارس، في الرياض.

4. ورشة للعمل على تقرير مجموعة العشرين للاقتصاد الدائري للكربون 1: في الفترة من 2 إلى 3 مارس، في الرياض.

5. ورشة عمل عن التحويل الحكومي وإحصاءات ديون القطاع العام: في الفترة من 2 إلى 3 مارس، في الرياض.

6. الاجتماع الأول لمجموعة عمل المناخ: في الفترة من 3 و 4 مارس، في الرياض.

7. الاجتماع الأول لنواب وزراء البيئة: في الفترة من 3 و4 مارس، في الرياض.

8. ورشة عمل تعزيز الاستقرار في أسواق الطاقة: في 5 مارس، في الرياض.

9 ورشة عمل حول الاقتصاد الدائري منخفض الكربون "التقليل وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير والإزالة": في الفترة من 5 إلى 6 مارس، في الرياض.

10 ورشة عمل حول تعزيز التعاون المؤسسي من أجل الحصول على الطاقة: في الفترة من ٥ إلى ٦ مارس، في الرياض.

11 الاجتماع الأول لمجموعة عمل الطاقة المستدامة: في الفترة من 7 إلى 8 مارس، في الرياض.

12 الاجتماع الأول لمجموعة عمل التجارة والاستثمار: في الفترة من 8 إلى 9 مارس، في الخبر.

13 اجتماع الشربا الثاني: في الفترة من 11 إلى 12 مارس، في الخبر.

14 الاجتماع الاستثنائي الأول لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في 23 مارس، وكان الاجتماع عن بُعد.

15 الاجتماع الاستثنائي الأول للشربا: في 25 مارس، وكان الاجتماع عن بُعد.

16 قمة القادة الافتراضية الاستثنائية: في 26 مارس، وكانت القمة عن بُعد.

17 انطلاق مجموعة التواصل للعلوم: في 30 مارس، وكان الاجتماع عن بُعد.

18 الاجتماع الاستثنائي لوزراء التجارة والاستثمار: في 30 مارس، وكان الاجتماع عن بُعد.

19 الاجتماع الاستثنائي الثاني لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في 31 مارس، وكان الاجتماع عن بُعد.

أبريل 2020

1. الاجتماع الثاني لفريق عمل الاقتصاد الرقمي: في 1 و2 أبريل، اجتماع عن بُعد.
2. الاجتماع الاستثنائي الأول لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 1 أبريل، وكان الاجتماع عن بُعد.
3. الاجتماع الأول لمجموعة عمل السياحة: في 6 و7 أبريل، اجتماع عن بُعد.
4. الاجتماع الثاني لمجموعة عمل الإطار: في 7 أبريل، اجتماع عن بُعد.
5. الاجتماع الثاني لمجموعة عمل التوظيف: في 8 أبريل، اجتماع عن بُعد.
6. الاجتماع الاستثنائي الثاني لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 8 أبريل، اجتماع عن بُعد.
7. الاجتماع الثاني لمجموعة عمل البنية التحتية: في 9 أبريل، اجتماع عن بُعد.
8. الاجتماع الأول لمبادرة تمكين المرأة وتعزيز تقدمها وتمثيلها الاقتصادي: في 9 أبريل، اجتماع عن بُعد.
9. الاجتماع الاستثنائي لوزراء الطاقة: في 10 أبريل، اجتماع عن بُعد.
10. الاجتماع الاستثنائي الثالث لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 10 أبريل، اجتماع عن بُعد.

11 الاجتماع الثالث لوكلاء وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في 14 أبريل، اجتماع عن بُعد.

12 الاجتماع الثاني لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في 15 أبريل، اجتماع عن بُعد.

13 الاجتماع الثالث لمجموعة عمل الصحة: في 17 أبريل، اجتماع عن بُعد.

14 ورشة للعمل على تقرير مجموعة العشرين للاقتصاد الدائري للكربون 2: في 19 و20 أبريل، اجتماع عن بُعد.

15 اجتماع وزراء الصحة: في 19 أبريل، اجتماع عن بُعد.

16 الاجتماع الاستثنائي لوزراء الزراعة: في 21 أبريل، اجتماع عن بُعد.

17 الاجتماع الاستثنائي لمجموعة عمل التجارة والاستثمار: في 22 أبريل، اجتماع عن بُعد.

18 الاجتماع الاستثنائي لوزراء العمل: في 23 أبريل، اجتماع عن بُعد.

19 الاجتماع الاستثنائي لوزراء السياحة: في 24 أبريل، اجتماع عن بُعد.

20 الاجتماع الاستثنائي لوزراء الاقتصاد الرقمي: في 30 أبريل، اجتماع عن بُعد.

مايو 2020

1. ورشة عمل الاقتصاد الرقمي لمجموعة العشرين: في 4 مايو، اجتماع عن بُعد.
2. الاجتماع الأول لوكلاء المياه: في 13 مايو، اجتماع عن بُعد.
3. الاجتماع الاستثنائي الثاني لوزراء التجارة والاستثمار لمجموعة العشرين: في 14 مايو، اجتماع عن بُعد.
4. الاجتماع الاستثنائي الرابع لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 28 مايو، اجتماع عن بُعد.

يونيو 2020

1. حوار مجموعة العشرين حول الذكاء الاصطناعي: في 1 يونيو، اجتماع عن بُعد.
2. الاجتماع الثالث لفريق عمل الاقتصاد الرقمي: في 3 و4 يونيو، اجتماع عن بُعد.
3. الاجتماع الثالث لمجموعة عمل الإطار: في 8 يونيو، اجتماع عن بُعد.
4. الاجتماع الثالث لمجموعة عمل البنية التحتية: في 9 يونيو، اجتماع عن بُعد.
5. اجتماع فريق عمل الاقتصاد الرقمي الأول لصياغة البيان الوزاري: في 10 يونيو، اجتماع عن بُعد.

6 ورشة عمل حول تأثير "كوفيد - 19" على التعافي الاقتصادي المستدام: في 13 يونيو، اجتماع عن بُعد.

7 ورشة للعمل على تقرير مجموعة العشرين للاقتصاد الدائري للكربون 3: في 14 يونيو، اجتماع عن بُعد.

8 ورشة عمل التمويل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة: في 16 يونيو، اجتماع عن بُعد.

9 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل التنمية: في 17 و18 يونيو، اجتماع عن بُعد.

10 الاجتماع الأول لمجموعة الطاقة المتخصصة على المدى القصير: في 18 يونيو، اجتماع عن بُعد.

11 ورشة عمل عن تبادل المنافع بين التكيف والتخفيف: في 20 يونيو، اجتماع عن بُعد.

12 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 23 و24 يونيو، اجتماع عن بُعد.

13 الاجتماع الثاني لمبادرة تمكين المرأة وتعزيز تقدمها وتمثيلها الاقتصادي: في 24 يونيو، اجتماع عن بُعد.

14 الاجتماع الثاني للشراكة العالمية للشمول المالي: في 25 و26 يونيو، اجتماع عن بُعد.

15 مبادرة الرياض لمستقبل منظمة التجارة العالمية: في 25 يونيو، اجتماع عن بُعد.

16 الاجتماع الاستثنائي لوزراء التعليم: في 27 يونيو، اجتماع عن بُعد.

17 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل التجارة والاستثمار: في 28 و29 يونيو، اجتماع عن بُعد.

18 اجتماع فريق عمل الاقتصاد الرقمي الثاني لصياغة البيان الوزاري: في 29 و30 يونيو، اجتماع عن بُعد.

يوليو 2020

1 ورشة عمل حول الاقتصاد الدائري منخفض الكربون وتمكين آليات من أجل "التقليل وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير والإزالة": في 1 يوليو، اجتماع عن بُعد.

2 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل السياحة: في 2 و3 يوليو، اجتماع عن بُعد.

3 ورشة عمل حول تسريع تطبيق الاقتصاد الدائري للكربون: في 2 يوليو، اجتماع عن بُعد.

4 ورشة عمل أمن الطاقة واستقرار الأسواق: في 5 يوليو، اجتماع عن بُعد.

5 ورشة عمل حول إزالة الكربون - الحلول القائمة على الطبيعة: في 6 يوليو، اجتماع عن بُعد.

6 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل التعليم: في 7 و8 يوليو، اجتماع عن بُعد.

7 الاجتماع الرابع لمجموعة عمل الإطار: في 7 و8 يوليو، اجتماع عن بُعد.

8 ورشة عمل مجموعة العشرين حول سبل الوصول للطاقة عالميًا: في 9 يوليو، اجتماع عن بُعد.

9 الاجتماع الثاني لوكلاء المياه: في 10 يوليو، اجتماع عن بُعد.

10 التلوث البحري بالمخلفات البلاستيكية ورفع قدرة الشعب المرجانية حول العالم على التكيف: في 12 يوليو، اجتماع عن بُعد.

11 الاجتماع الثاني لوكلاء البيئة: من 13 إلى 16 يوليو، اجتماع عن بُعد.

12 ورشة عمل الاقتصاد الدائري للكربون حول إدارة الانبعاثات في قطاع الصناعة: في 13 يوليو، اجتماع عن بُعد.

13 اجتماع صياغة البيان الوزاري للتمويل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة: في 15 يوليو، اجتماع عن بُعد.

14 الاجتماع الرابع لوكلاء وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في 16 و17 يوليو، اجتماع عن بُعد.

15 الاجتماع الثالث لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في 18 يوليو، اجتماع عن بُعد.

16 الاجتماع الثاني لمجموعة الطاقة المتخصصة على المدى القصير: في 19 يوليو، اجتماع عن بُعد.

17 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل المناخ: في 20 و21 يوليو، اجتماع عن بُعد.

18 الاجتماع الرابع لفريق عمل الاقتصاد الرقمي: في ٢٠ و٢١ يوليو، اجتماع عن بُعد.

19 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل الطاقة المستدامة: في 22 و23 يوليو، اجتماع عن بُعد.

20 اجتماع وزراء الاقتصاد الرقمي: في 22 و23 يوليو، اجتماع عن بُعد.

21 الاجتماع الاستثنائي الثاني للشربا: في 24 يوليو، اجتماع عن بُعد.

أغسطس 2020

1 اجتماع خبراء زراعة المناطق الجافة: في 10 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

2 الاجتماع الثالث لمجموعة عمل التوظيف: في 19 و20 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

3 حوار مجموعة العشرين حول قضايا المياه: في 24 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

4 ورشة عمل حول مخرجات مجموعة عمل الطاقة المستدامة: في 25 و 26 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

5 الاجتماع الأول لمجموعة عمل التجارة والاستثمار لصياغة البيان الوزاري: في 25 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

6 ورشة عمل مخرجات مجموعة عمل المناخ: في 27 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

7 الاجتماع الثالث لمبادرة تمكين المرأة وتعزيز تقدمها وتمثيلها الاقتصادي: في 28 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

8 اجتماع مذكرة مفاهيم تدهور الأراضي والشعب المرجانية: في 30 و31 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

9. ورشة العمل الدولية لرابطة الماء والطاقة: في 31 أغسطس، اجتماع عن بُعد.

سبتمبر 2020

1. الاجتماع الثالث لمجموعة عمل التطوير: في 1 و2 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.
2. الاجتماع الثالث لمجموعة عمل التعليم: في 3 و4 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.
3. الاجتماع الثالث لمجموعة الطاقة المتخصصة على المدى القصير: في 3 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.
4. الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية مجموعة العشرين: في 3 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.
5. اجتماع وزراء التعليم: في 5 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.
6. الاجتماع الثاني لمجموعة عمل مكافحة الفساد: من 7 إلى 10 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.
7. الاجتماع الرابع لمجموعة عمل التوظيف: في 7 و8 سبتمبر، اجتماع عن بعد.
8. اجتماع القمة لمجموعة تواصل العمل: في 7 و8 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.
9. اجتماع البيئة لصياغة البيان الوزاري: في 8 و9 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

10 الاجتماع الثاني لوكلاء الزراعة والمياه: في 10 و11 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

11 اجتماع وزراء العمل: في 10 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

12 الاجتماع الاستثنائي الخامس لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 10 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

13 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل التجارة والاستثمار لصياغة البيان الوزاري: في 11 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

14 اجتماع وزراء الزراعة والمياه: في 12 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

15 الاجتماع الثالث لنواب وزراء البيئة: في 14 و15 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

16 الاجتماع المشترك لوكلاء المالية والصحة بمجموعة العشرين: من 14 إلى 16 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

17 اجتماع رؤساء الوفود لمجموعة عمل التجارة والاستثمار لصياغة البيان الوزاري: في 15 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

18 اجتماع وزراء البيئة: في 16 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

19 الاجتماع المشترك لوزراء المالية والصحة بمجموعة العشرين: في 17 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

20 الاجتماع الثاني لمجموعة عمل استدامة الطاقة لمناقشة مخرجات المجموعة والبيان الختامي: من 17 إلى 19 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

21 الاجتماع الثالث لمجموعة عمل المناخ: من 19 إلى 21 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

22 الاجتماع الثالث لمجموعة عمل التجارة والاستثمار: في 20 و21 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

23 الاجتماع الثالث لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 22 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

24 اجتماع وزراء التجارة: في 22 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

25 الاجتماع الثالث لمجموعة عمل الطاقة المستدامة: في 23 و25 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

26 الاجتماع الخامس لمجموعة عمل الإطار: في 24 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

27 اجتماع القمة لمجموعة تواصل العلوم: في 25 و26 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

28 اجتماع وزراء الطاقة: في 27 و28 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

29 الاجتماع الرابع لمجموعة عمل البنية التحتية: في 28 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

30 اجتماع الشربا الثالث: في 29 و30 سبتمبر، اجتماع عن بُعد.

31 قمة الحضارة لمجموعة تواصل العشرين: من 30 سبتمبر إلى 2 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.

أكتوبر 2020

1. الاجتماع الثالث للشراكة العالمية للشمول المالي: في 2 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
2. اجتماع القمة لمجموعة تواصل المجتمع المدني: من 6 إلى 10 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
3. الاجتماع الثالث لمجموعة عمل السياحة: في 6 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
4. مجموعة عمل النقل: في 7 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
5. فعالية القطاعين العام والخاص للسياحة: في 7 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
6. اجتماع وزراء السياحة: في 7 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
7. ورشة عمل عن النقل في الاقتصاد الدائري للكربون: في 8 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
8. الاجتماع الاستثنائي الخامس لمجموعة عمل الهيكل المالي العالمي: في 8 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
9. الاجتماع الخامس لوكلاء وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في 12 و13 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.
10. الاجتماع الرابع لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية: في 14 أكتوبر، اجتماع عن بُعد.

نوفمبر 2020

1. الاجتماع السادس لمجموعة عمل الإطار: في 2 نوفمبر، اجتماع عن بُعد.
2. اجتماع وكلاء وزراء المالية: في 17 و18 نوفمبر، اجتماع عن بُعد.
3. اجتماع الشربا الرابع: من 17 إلى 19 نوفمبر، اجتماع عن بُعد.
4. الاجتماع المشترك للشربا ووكلاء وزراء المالية: في 19 نوفمبر، اجتماع عن بُعد.
5. اجتماع وزراء المالية: في 20 نوفمبر، اجتماع عن بُعد.
6. اجتماع وزراء الخارجية: في 20 نوفمبر، اجتماع عن بُعد.
7. قمة القادة: في 21 و22 نوفمبر، اجتماع عن بُعد.

القمم والاجتماعات

في ديسمبر ٢٠١٩، تسلمت السعودية مهام رئاسة مجموعة العشرين، وخلال سنة الرئاسة تنظم مجموعة العشرين أكثر من ١٠٠ اجتماع وقمة، وفيما يلي الاجتماعات والقمم المنتظرة في شهر نوفمبر:

قمة القادة 2020

قمة القادة هي الحدث الرئيسي في سنة الرئاسة، وهي تجمع عددًا من قادة العالم لمناقشة التعاون الاقتصادي العالمي، إذ يشارك في قمة مجموعة العشرين مجموعة من رؤساء الدول والحكومات من ١٩ دولة، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي. إلى جانب ذلك، يشارك في القمة قادة الدول المستضافة وممثلو المنظمات الإقليمية والدولية المدعوة.

وتفخر المملكة العربية السعودية باستضافة قمة قادة مجموعة العشرين في عام ٢٠٢٠، وستعقد القمة على مدى يومين في الفترة من ٢١ إلى ٢٢ نوفمبر.

وحسمت السعودية رسميًا القرار حول انعقاد قمة مجموعة العشرين؛ إذ تقرر أن تعقد قمة قادة دول مجموعة العشرين لعام ٢٠٢٠ برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، بشكل افتراضي في موعدها المحدد.

وتعقد القمة في ضوء الأوضاع العالمية المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد – ١٩"، حيث ستبني على ما تمَّ من أعمال خلال وبعد القمة الاستثنائية الافتراضية لقادة المجموعة في مارس الماضي، ومخرجات اجتماعات مجموعات العمل والاجتماعات الوزارية للمجموعة التي تجاوزت ١٠٠ اجتماع.

مجموعة عمل الإطار

في ٢ نوفمبر ٢٠٢٠، يُعقد الاجتماع السادس لمجموعة عمل الإطار الخاصة برئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، عن بُعد.

وكان الاجتماع الأول قد انعقد خلال يومي ١٢ و١٣ يناير الماضي، وناقش المخاطر التي تواجه الاقتصاد العالمي، وسبل التعاون والتنسيق بين دول المجموعة لوضع السياسات الملائمة لمواجهة هذه المخاطر.

فيما عُقد الاجتماع الخامس في ٢٤ سبتمبر الماضي، وذلك بهدف إحراز التقدم في خطة عمل مجموعة العشرين، لدعم الاقتصاد العالمي أثناء جائحة فيروس كورونا "كوفيد - ١٩"، والتي حظيت بمصادقة وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين وذلك خلال اجتماعهم المنعقد في ١٥ أبريل ٢٠٢٠ م. وتضمنت الالتزام بمراجعة خطة العمل ومتابعة تنفيذها، والرفع بالتقارير عن آخر المستجدات والتطورات بشكل دوري في الاجتماعات الوزارية المقبلة وفي قمة قادة مجموعة العشرين في نوفمبر ٢٠٢٠م.

وناقشت مجموعة عمل الإطار التغيرات الاقتصادية وآفاق الاقتصاد العالمي منذ أن تمَّ التعهد بالتزامات خطة العمل في أبريل. وبناءً على ذلك، قامت المجموعة بتحديد المحاور التي تمكنهم من تحديث خطة عمل مجموعة العشرين بحسب اتفاق وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين خلال اجتماعهم في يوليو ٢٠٢٠م.

وكلاء وزراء المالية

في ١٧ و١٨ نوفمبر، يُعقد، عن بُعد، اجتماع وكلاء وزراء المالية لدول مجموعة العشرين تحت رئاسة المملكة العربية السعودية.

وكان وكلاء وزارات المالية ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين قد عقدوا اجتماعهم الأول في العاصمة السعودية الرياض، في ٦ و٧ ديسمبر ٢٠١٩.

اجتماع الشربا الرابع

في الفترة من ١٧ إلى ١٩ نوفمبر، يعقد الممثلون الرسميون لقادة دول مجموعة العشرين (الشربا) اجتماعهم الرابع، عن بعد، ضمن رئاسة المملكة لمجموعة العشرين.

وكان شربا مجموعة العشرين – ممثلو القادة – قد عقدوا اجتماعهم الثالث افتراضيًا، يومي ٢٩ و٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠ م، بمشاركة أعضاء مجموعة العشرين والدول المدعوة والمنظمات الدولية والإقليمية. وافتتح اجتماع الشربا بعروض من قبل مجموعات التواصل الثماني وتحالف القطاع الخاص لتمكين ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة "EMPOWER" قدموا فيها توصياتهم لمجموعة العشرين. بعد ذلك قام شربا دول مجموعة العشرين ببدء النقاشات حول مسودة البيان الختامي للقادة، حيث ركزت نقاشاتهم على سبل التعاون والعمل المشترك لتجاوز تبعات جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد - ١٩"، واستعادة النمو وخلق الوظائف ورسم مستقبل أفضل للجميع.

ولتحقيق الأجندة الطموحة لمجموعة العشرين هذا العام، سيواصل شربا دول مجموعة العشرين النقاشات حول تعزيز الجهود لحماية الأرواح وسبل العيش خلال الجائحة، وتقديم الدعم للفئات الأكثر عرضة للخطر، واغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع من خلال تمكين الإنسان والحفاظ على كوكب الأرض، وتشكيل آفاق جديدة.

اجتماع الشربا ووكلاء المالية

في ١٩ نوفمبر، يعقد الممثلون الرسميون لقادة دول مجموعة العشرين (الشربا) اجتماعًا مشتركًا، عن بُعد، مع وكلاء وزارات المالية لدول مجموعة العشرين، ضمن رئاسة المملكة لمجموعة العشرين.

اجتماع وزراء المالية

في ٢٠ نوفمبر، يعقد وزراء المالية لدول مجموعة العشرين اجتماعًا افتراضيا، تحت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين.

كان وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين، قد عقدوا اجتماعًا افتراضيا، تحت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين يوم ١٤ أكتوبر ٢٠٢٠ لمناقشة التطورات والآفاق الاقتصادية العالمية والمخاطر السلبية وإجراءات السياسات الممكنة بغية تلافيها ودعم تعافٍ اقتصادي عالمي يتسم بالسرعة والاستدامة. كما تمَّ مناقشة التحديثات على خطة عمل مجموعة العشرين - دعم الاقتصاد العالمي أثناء جائحة فيروس كورونا "كوفيد - ١٩"، (خطة عمل مجموعة العشرين) - إضافةً إلى التقدم المحرز في مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الدين ومقترح تمديدها لعام ٢٠٢١.

وكشف وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين أن التوقعات المستقبلية من الانكماش الحاد الذي يشهده الاقتصاد العالمي في عام ٢٠٢٠م نتيجة آثار جائحة فيروس كورونا "كوفيد - ١٩"، جاءت بصورة أقل سلبية، مبينين أن بوادر التعافي الظاهرة على النشاط الاقتصادي العالمي على خلفية معاودة فتح الاقتصاد تدريجيًّا بدأت تؤتي ثمارها.

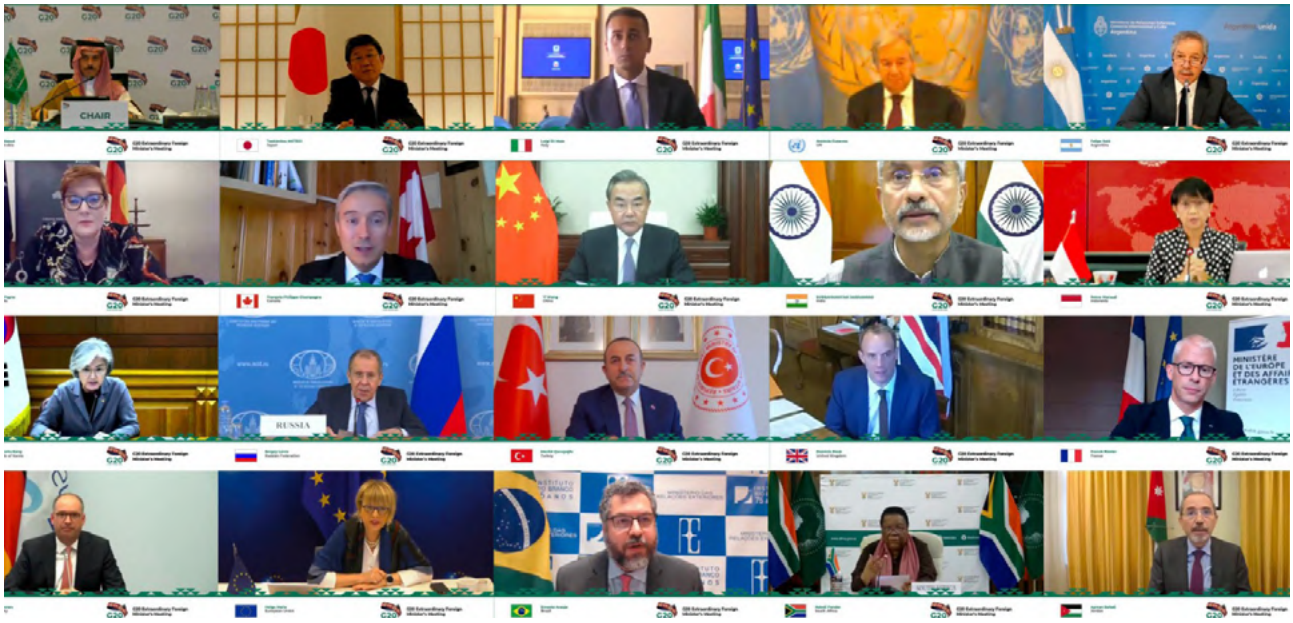

وقد صدَّق وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في ١٥ أبريل عام ٢٠٢٠ على خطة عمل مجموعة العشرين التي تنص على المبادئ الأساسية التي توجه استجابة مجموعة العشرين والتزاماتها نحو اتخاذ إجراءات محددة لدفع التعاون الاقتصادي الدولي قُدمًا بهدف الخروج من الأزمة، مع تمهيد الطريق في الوقت نفسه نحو تعافٍ اقتصادي عالمي قوي ومستدام وشامل. ومن منطلق إدراك التباين الحاصل في مراحل استجابة الدول الأعضاء للأزمة والتطور المستمر في الآفاق الاقتصادية العالمية، سيناقش وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية التحديثات على خطة عمل مجموعة العشرين لضمان استجابة مجموعة العشرين بشكلٍ فوري لتطورات الوضع الصحي والاقتصادي، بالإضافة إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لدعم الجهود الرامية إلى استعادة النمو القوي والمستدام والمتوازن والشامل.

اجتماع وزراء الخارجية

في ٢٠ نوفمبر، يعقد وزراء الخارجية لدول مجموعة العشرين اجتماعًا افتراضيًا، تحت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين.

وكان وزراء الخارجية قد عقدوا اجتماعًا استثنائيًا في ٣ سبتمبر الماضي، لمناقشة سبل تعزيز التعاون الدولي للتعافي من آثار جائحة فيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى رفع مستوى الجاهزية للأزمات المستقبلية.

كما تباحث الوزراء وممثلو المنظمات الدولية طرق تنسيق التدابير الاحترازية عبر الحدود لأجل حماية الأرواح. وأشار الوزراء خلال الاجتماع إلى أهمية فتح الحدود ولم شمل العائلات، وتعزيز التدابير لتحقيق ازدهار اقتصادي مع الأخذ في الاعتبار إجراءات الصحة والسلامة أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

خاتمة

تولت المملكة العربية السعودية رئاسة مجموعة العشرين في وقت مليء بالتحديات بالنسبة للعالم، وهي تدرك المسؤولية الملقاة على عاتقها، وتؤمن أنه يمكنها تقديم مساهمة إيجابية من خلال مجموعة العشرين للصالح العام للناس وكوكب الأرض.

لم تكن هناك فترة في التاريخ بدون توترات وصراعات. ومع ذلك، فإن ما يجعل هذه اللحظة أكثر تعقيدًا هو الخطر المتمثل في أن التحديات العالمية أصبحت أكثر إلحاحًا، مما يتطلب ثقة كاملة وتعاونًا للتصدي لها، وأن رغبة المجتمع الدولي وقدرته على القيام بعمل جماعي ضروري يتطلب المزيد من التعاون العالمي الجماعي.

كان تركيز مجموعة العشرين في البداية على معالجة الأزمة المالية العالمية ووضع العالم على طريق الانتعاش. مع مرور الوقت، طورت مجموعة العشرين أجندة أوسع تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية مثل مراقبة المخاطر العالمية، وتعزيز الإصلاحات لرفع النمو الاقتصادي، وتعزيز الشمول المالي، والحفاظ على البيئة، ومعالجة القضايا الناشئة، مثل الديون في البلدان منخفضة الدخل.

هناك وعي متزايد بأن تحقيق الهدف الشامل لمجموعة العشرين المتمثل في "نمو قوي ومستدام ومتوازن وشامل" يتطلب رفع طموحاتنا الجماعية وتعزيز الإجراءات. لا نحتاج فقط إلى الحفاظ على زخم التعاون الدولي، ولكن أيضًا لإضافة قوة دفع جديدة وقوية إليه. لدى مجموعة العشرين فرصة فريدة لتحقيق ذلك؛ فهي تضع جداول الأعمال الدولية والمعايير العالمية، وتجمع القادة السياسيين والخبراء وممثلي المجتمع المدني. لها نفوذ اقتصادي وسياسي على المستوى العالمي والوطني.

تتمثل رؤية المملكة العربية السعودية أثناء توليها رئاسة مجموعة العشرين في عام ٢٠٢٠ في توفير قوة دفع جديدة للتعاون العالمي حول الموضوع الموحد "اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع".

في حين أن دول مجموعة العشرين لديها أولويات وطنية مختلفة، وظروف اجتماعية، وظروف اقتصادية مختلفة؛ تشترك جميع البلدان في مصلحة استراتيجية في اغتنام الفرص ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لحماية المشاعات العالمية وتحسين الآفاق للجميع، وخاصة النساء والشباب.

يتوافق نهج رئاسة المملكة العربية السعودية في تطوير أجندة رئاستها ومتابعة تنفيذها خلال عام ٢٠٢٠، مع تطلعات المملكة لتوفير قوة دفع جديدة وقوية للتعاون العالمي. تمَّ تطوير أجندة الرئاسة السعودية بشكل متعمد وبأكثر الطرق شمولية. اعتمدت المملكة نهجًا مفتوحًا، وعقدت العديد من فعاليات التوعية للتشاور مع الشركاء المحليين والإقليميين والدوليين، واستندت إلى العمل السابق لمجموعة العشرين.

لمزيد من ضمان عملية شاملة، دعت الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين بعض الدول غير الأعضاء في مجموعة العشرين والمنظمات الإقليمية، مع تمثيل قوي من العالم النامي. وبمشاركة الدول المدعوة، ستمثل مجموعة العشرين هذا العام أكثر من ٩٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وأكثر من ثلثي سكان العالم. كما دُعيت المنظمات الدولية والإقليمية الرئيسية لتقديم معارفها وخبراتها إلى المناقشة.

إن تعددية الأطراف ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق غاية. إنها أفضل طريقة للاستفادة من الفرص التي أوجدتها إنجازاتنا حتى الآن والتأكد من انتشار فوائدها للجميع. هذه هي الطريقة الوحيدة للتصدي للتحديات العالمية التي نواجهها. اجتمع قادة مجموعة العشرين في أعقاب الأزمة المالية العالمية للتخفيف من تأثيرها ومعالجة أسبابها؛ لأن هذه المهام تتطلب تعاونًا واسعًا ودافعًا سياسيًا قويًا. إنه نفس الشيء اليوم: التحديات والفرص العالمية التي تواجهنا تتطلب أكبر قدر ممكن من التعاون والتوافق والالتزام. مجموعة العشرين هي أفضل منصة لاغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع.

عندما تسلمت المملكة رئاسة مجموعة العشرين، لم يكن فيروس كورونا قد تحول إلى وباء عالمي وجائحة بعدُ، ومع حدوث هذا التحول، كان العالم على موعد مع حدث وتحدٍّ لا يقل خطرًا عن تحديات الحروب العالمية والأزمات المالية. وكان هذا التحدي بمثابة اختبار لمجموعة العشرين، ولقدرة المملكة على إدارة المجموعة خلال عام هو الأصعب على العالم بأسره. وبقدر ما كان التحدي عصيبًا، كانت المملكة قادرة على المواجهة وقيادة دفة مجموعة العشرين للصمود في وجه الوباء، بل وتنسيق الجهود لحشد العالم، وفي القلب منه مجموعة العشرين لمواجهة الجائحة.

عندما ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، القمة الافتراضية لمجموعة العشرين (G20)، بحضور قادة دول المجموعة، في أواخر مارس الماضي، قال: "إننا نعقد اجتماعنا هذا تلبيةً لمسؤوليتنا كقادة أكبر اقتصادات العالم، لمواجهة جائحة كورونا التي تتطلب منا اتخاذ تدابير حازمة على مختلف الأصعدة، حيث لا تزال هذه الجائحة تخلف خسائر في الأرواح البشرية وتلحق المعاناة بالعديد من مواطني دول العالم، وهنا أود أن أقدم لكل الدول حول العالم ومواطنيهم خالص العزاء والمواساة في الخسائر البشرية التي تسببت بها هذه الجائحة، مع تمنياتنا للمصابين بالشفاء العاجل".

وسعيًا من مجموعة العشرين لدعم جهود مكافحة وباء كورونا، فقد أكد خادم الحرمين في كلمته أنه على مجموعة العشرين أن تأخذ على عاتقها مسؤولية تعزيز التعاون في تمويل أعمال البحث والتطوير سعيًا للتوصل إلى لقاح لفيروس كورونا، وضمان توفر الإمدادات والمعدات الطبية اللازمة. كما ينبغي لها تقوية إطار الجاهزية العالمية لمكافحة الأمراض المعدية التي قد تتفشى مستقبلاً.

وعلى الصعيد الاقتصادي، وفي ظل تباطؤ معدلات النمو واضطراب الأسواق المالية، فإن لمجموعة العشرين دورًا محوريًا في التصدي للآثار الاقتصادية لهذه الجائحة. لذلك، لا بدَّ من تنسيق استجابة موحدة لمواجهتها وإعادة الثقة في الاقتصاد العالمي. ورحبت المملكة بالسياسات والتدابير المتخذة من الدول لإنعاش اقتصادها، وما يشمله ذلك من حزم تحفيزية، وتدابير احترازية، وسياسات قطاعية، وإجراءات لحماية الوظائف.

وعلى الصعيد التجاري، يجب على مجموعة العشرين إرسال إشارة قوية لإعادة الثقة في الاقتصاد العالمي، من خلال استعادة التدفق الطبيعي للسلع والخدمات، في أسرع وقت ممكن، وخصوصًا الإمدادات الطبية الأساسية. كما أكد خادم الحرمين الشريفين أن من مسؤولية المجموعة مد يد العون للدول النامية والأقل نموًا لبناء قدراتهم وتحسين جاهزية البنية التحتية لديهم لتجاوز هذه الأزمة وتبعاتها.

لقد أثبتت مجموعة العشرين من قبل فاعليتها في التخفيف من حدة الأزمة المالية العالمية وقدرتها على تجاوزها. واليوم، بالتعاون المشترك، نحن على ثقة بأننا سنتمكن معًا من تجاوز هذه الأزمة والمضي قُدمًا نحو مستقبل ينعم فيه الجميع بالرخاء والصحة.

المراجع

١ - الموقع الإلكتروني الرسمي لمجموعة العشرين - www.g20.org
٢ - الملك سلمان يَعد ببناء "بيئة حيوية" لـ"قمة العشرين" - الشرق الأوسط - https://bit.ly/3k8oYej
٣ - برئاسة الملك.. قمة العشرين تنعقد افتراضيًا في نوفمبر - الاقتصادية -https://bit.ly/3lR38N5
٤ - الرئاسة السعودية لـ"العشرين": قمة القادة تعقد افتراضيًا - الشرق الأوسط
https://bit.ly/31bGpmL-
٥ - اليوم.. بدء رئاسة السعودية قمة مجموعة العشرين ٢٠٢٠ – الاقتصادية -https://bit.ly/3kQimSl
٦ - وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بالعشرين: بوادر تعافي الاقتصاد بعد "كورونا" بدأت تؤتي ثمارها - سبق - https://bit.ly/37koz5f
٧ - خادم الحرمين لـ"G20": على عاتقنا تمويل البحث والتطوير للتوصل إلى لقاح لـ"كورونا" - عكاظ -
https://bit.ly/3jaGY6t
٨ - قادة دول مجموعة العشرين يتعهدون بتشكيل "جبهة موحدة" وبدعم الدول النامية ضد تفشي جائحة كورونا - فرانس ٢٤ - https://bit.ly/3j5Dxy9
٩ - ماذا تعني قيادة المملكة لمجموعة العشرين الأقوياء؟ - سبق - https://bit.ly/3j5DQJj
١٠ - - GLOBALSOLUTIONS – Realizing opportunities of the 21st century for all
https://bit.ly/3dB1cFG
١١ - شربا مجموعة العشرين يناقشون سبل العمل المشترك واستعادة النمو وخلق الوظائف - الاقتصادية -
https://bit.ly/31dkjjU
١٢ - الممثلون الرسميون لقادة دول مجموعة العشرين "الشربا" يعقدون اجتماعهم الأول في الرياض – واس -
https://bit.ly/2JfPyVw
١٣ - من السعودية.. مجموعة العشرين تواجه كورونا بإجراءات سريعة وحاسمة – الاقتصادية -
https://bit.ly/3kFlmRh
١٤ - بدء تحضيرات عقد اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين – مباشر -
https://bit.ly/2TwuwDZ
١٥ - انعقاد الاجتماع الأول لمجموعة عمل التنمية لمجموعة العشرين في الرياض - عكاظ -https://bit.ly/34E0kgl
١٦ - قمة الفكر (T20) تناقش موضوعات البيئة والمناخ والتنمية الاقتصادية والمالية في يومها الأول – واس - https://bit.ly/34KIPLF
١٧ - قمة مجموعة العشرين خطوة تاريخية – الشرق الأوسط - https://bit.ly/350kzFs
١٨ - صندوق النقد: التحرك السريع وغير المسبوق لمجموعة العشرين حال دون أزمة أكثر وطأة – الاقتصادية -
https://bit.ly/32aRi8T
١٩ - ٨ مجموعات تواصل في مجموعة العشرين تضع خارطة الطرق للتحديات المالية والاجتماعية – الاقتصادية - https://bit.ly/2GsELGj
٢٠ - الرئاسة السعودية لـ"مجموعة العشرين" الأعلى تحديًا – الاقتصادية -https://bit.ly/368Ck4H

مركز سمت للدراسات

SMT Studies Center